



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

مكتبة القادسية والفرق (١)

# العراق عيون القبانك العبرية



مؤلف: علي الكوراني العاصمي

مساعد مدير: الشيخ عبد الهادي الربيعي و الشيخ كمال العسوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سلسلة القبائل العربية في العراق

كاتب:

على كوراني

نشرت في الطباعة:

دار الهدى

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٧	سلسله القبائل العربيه فى العراق المجلد ١
٧	اشاره
٧	اشاره
٩	مقدمه الموسوعه
١١	الفصل الأول: السبع العجاف بعد سقوط صدام
١١	١- جريمه الأنظمه العربيه فى حق العراق
١٥	٢- التناغى الوهابى البعثى فى مقوله الصفويين
١٨	٣- حقيقه التشيع العلوى والتشيع الصفوى
١٩	٤- نشأه الدوله الصفويه فى إيران
٢٢	٥- الشاه إسماعيل مؤسس الدوله الصفويه
٢٣	٦- نشأه الدوله العثمانيه
٢٧	٧- العثمانيون مغول كانوا جنوداً عند السلاجقه
٣٣	الفصل الثانى: الوهابيه يجاهرون بضروره إباده الشيعه !
٣٣	١- فتاواهم بإباده الشيعه ولا تقبل منهم التوبه !
٣٣	اشاره
٣٦	فتوى الشيخ نوح الحنفى بتكفير الشيعه ووجوب قتلهم وعدم قبول توبتهم:
٤٠	٢- ملاحظات على تلك الفتاوى
٤٢	٣- العقده الوهابيه وراء مقوله التشيع العلوى والصفوى!
٤٤	٤- القضيه الأساسيه عند الوهابيين !
٤٥	٥- كتابان يروج لهما الوهابيه والبعثيه !
٤٧	٦- الوهابيه وقيص عثمان
٥٣	٧- كاتب مغربى يرد على مقوله الوهابيين
٥٧	الفصل الثالث: تزوير الوهابيه للتاريخ والحاضر

٥٧	١- محاولتهم تزوير تاريخ قبائل العراق
٧٣	٢- العرب شيعة من صدر الإسلام
٧٥	الفصل الرابع: العراق عرين القبائل وعرين التشيع
٧٥	١- العرب ساميون
٧٩	٢- قبائل العرب في العراق قبل الإسلام
٨١	٣- قبائل الأزد في العراق ومملكه الحيره
٨٥	٤- ملوك آل المنذر اللخميون
٨٨	٥- الحياه الفكرية والدينيه في الحيره
٩١	٦- جيش المناذره ومعاركهم
٩٣	الفصل الخامس: القبائل العربيه في العراق قبل الإسلام
٩٣	١- هجرات عربيه متأخره الى العراق
٩٦	٢- أهم القبائل العربيه في العراق
١٠١	فهرس الموضوعات
١٠٥	تعريف مركز

سرشناسه : كورانى، على، ١٩٤٤ - م.

Kurani, Ali

عنوان و نام پديدآور : العراق عرين القبائل العربيه / على الكوراني العاملى، ساعدفيه عبدالهادى الربيعى، الشيخ كمال العنزى.

مشخصات نشر : قم: دارالهدى، ١٣٨٩.

مشخصات ظاهرى : ٩٦ص.

فروست : سلسله القبائل العربيه فى العراق؛ ١

شابك : ٧-٢٩٩-٤٩٧-٩٦٤-٩٧٨

وضيقت فهرست نويسى : فييا

يادداشت : عربى.

موضوع : قبائل و نظام قبيله اى -- عراق

شناسه افزوده : عنزى، كمال

شناسه افزوده : ربيعى، عبدالهادى

شناسه افزوده : سلسله القبائل العربيه فى العراق؛ ١

رده بندى كنگره : DS٧٠/٨ / ٢٢٠ س ٨ ج ١٣٨٩

رده بندى ديويى : ٩٥٦/٧

شماره كتابشناسى ملي : ٢١٠٩٤٨٣

ص : ١





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

وبعد ، فقد كثر فى عصرنا إنكار البديهيّات ، حتى احتجنا الى إثبات أن هجر منيع التمر ، وأن العراق عرين القبائل العرييه ، مع اليمن والحجاز ، سواء بسواء !

وسبب ذلك حمله التضليل التى يقودها تحالف غير برئ ، من مدعى العروبه والإسلام ، من بعثين ووهابيين !

وقد قام إعلام هؤلاء على ادعاءين متناقضين ، يكذب أحدهما الآخر! فزعموا أن الشيعة فى العراق من أصول إيرانيه، وليسوا عرباً !

ثم اعترفون بأن شيعة العراق قبائل عرييه ، لكن زعموا أنهم كانوا الى وقت قريب سنيين ، ثم تشيعوا لأسباب دنيويه ، ولذلك يقولون: أعادهم الله ! أى أعادهم الى الدين الوهابى !

وقد أثبتنا فى هذا المدخل أن كلا الإدعاءين تزوير لتضليل الناس .

وغرضنا من هذه السلسله بيان أن القبائل العربيه فى العراق كانت من مطلع الإسلام مواليه لأهل بيت النبى (ص) ، ملتزمه بمذهبهم وخطهم ، رافعه رايتهم فى العراق وفى العالم ، وأنها ما زالت تدفع ضريبه ولائها لهم (عليه السّلام) ، وتدعو العالم الى اقتباس أنوارهم .

ويتضمن كل كُتَيْبٍ صورته عامه عن القبيله ، وترجمه مختصره لأبرز شخصياتها ، خاصه المواليه لأهل البيت (عليه السّلام) .

ونأمل أن يتيسر لنا أن نعضد السلسله بفيلم وثائقى ، يصور مشاهد القبيله من مناطقها ، ومقابلات مع عدد من شخصياتها وجمهورها ، لتكون الفائدة أعم والحجه أبلغ ، ولتعرف شعوبنا العربيه ظلامه إخوانهم الشيعه فى العراق ، وأن الإعلام الوهابى البعثى بغى عليهم ، وما زال يصر على تزوير التاريخ والحاضر معاً !

وينبغى أن أسجل شكرى للإخوه الأعزاء الذين عملوا معى فى هذا المشروع ، وأخص منهم الأخوين: الشيخ عبد الهادى الربيعى ، والشيخ كمال العنزى وفقهما الله . والله من وراء القصد .

كتبه: على الكورانى العاملى

٤ ربيع الثانى ١٤٣١

ص: ٤

## الفصل الأول: السبع العجاف بعد سقوط صدام

### ١- جريمه الأنظمه العربيه فى حق العراق

كان المفترض لأمريكا بعد أن احتلت العراق وأسقطت نظام صدام أن تطبق ما وعدت به ، وتُجرى انتخابات مجلس تأسيسى وبرلمان ، يُنتجان حكومه شرعيه تدير البلد .

لكن رؤساء العرب المتعصبين تدخلوا وأصروا على الأمريكيين أن لايجروا انتخابات فى العراق ، لأنها ستأتى بالشيعة الى الحكم ، والشيعة بزعمهم خطرٌ على المنطقه والعالم ، لأنهم أتباع إيران !

وتبرع ملك الأردن فأطلق مقوله خطر الهلال الشيعى الممتد من لبنان الى سوريا الى العراق فإيران !

ص: ٥

وساعده وزير الخارجيه السعودى فزعم أن الأمريكان سلموا العراق لإيران على طبق من ذهب !

ويقصد بطبق الذهب: سماح الأمريكين بإجراء انتخابات فى العراق ، فاز فيها الشيعة بأكثرية النواب فى البرلمان !

ثم واصل العرب المتعصبون عملهم ، واستطاعوا أن يقنعوا الأوربيين ، فتكلم الأوربيون مع الأمريكان ليمنعوا وصول الشيعة العراقيين الى حقهم ! ويظهر أن الإدارة الأمريكية فيها خطوط متعددة ، وأن مجلس الكونجرس يرى ضروره إقامة ديمقراطيه فى العراق ، حتى لو استوجبت نفوذاً واسعاً للأكثرية الشيعيه ، لأن شيعة العراق برأيهم لا يخشى منهم كشيعة إيران .

ولذا صرح الرئيس الفرنسى شيراك بأنه تحدث مع الأمريكين ، وحذرهم من أن خطر الشيعة على الغربيين كخطر السنه ، ثم أظهر تأسفه لأن الأمريكان لم يقتنعوا برأيه ! راجع:

=<http://www.aawsat.com/details.asp?section>

<http://www.bouthainashaaban.com/ARABIC.htm>

[/http://www.al-akhbar.com/ar/node](http://www.al-akhbar.com/ar/node)

<http://www.islammemo.cc/html>

ومقال راغده درغام - الحياه - ٢٣/٠٩/٢٠٠٥ .

ص: ٦

وعندما تقرر أول انتخابات نشط إعلام المتعصبين العرب وزاد تهريجهم ، ولم يخجل حتى ملوكهم من الكذب ، فقد

صرحوا بأن أكثر من مليوني إيراني جاؤوا من إيران لينتخبوا باسم عراقيين !

جاء في الجريده السعوديه «الشرق الأوسط - الخميس ٢٦ شوال ١٤٢٥هـ - ٩ ديسمبر ٢٠٠٤ العدد ٩٥٠٨: «واشنطن: روبن رايت وبيتر بيكر: حذر الرئيس العراقي غازي الياور والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني ، من أن إيران تتدخل بقوه في الشؤون الداخليه للعراق بهدف إقامه نظام حكم ديني على غرار نظام ولايه الفقيه في طهران ! وأوضح الياور في مقابله صحافيه أن إيران تدعم المرشحين والأحزاب السياسيه المتعاطفه مع طهران ، وترسل « مبالغ طائله من الأموال » لتمويل حملاتهم لانتخابات ٣٠ يناير المقبل .

وقال العاهل الأردني في مقابله صحافيه أيضاً: إن ما يزيد على مليون إيراني عبروا الحدود الى العراق ، والكثير منهم بغرض المشاركه في الإنتخابات ، بتشجيع من الحكومه الإيرانيه !»

<http://www.aawsat.com/details.asp>

والى جانب هذه الحمله وقبلها وبعدها ، استمات الوهابيون والبعثيون ليقنعوا الناس بأن أكثرية العراق سنه ، وأن الشيعة ليسوا عراقيين ، بل هم إيرانيون صفويون !

ص: ٧

وصرت ترى مقولات: التشيع الصفوى والتشيع العلوى ، والشيعى العربى والشيعى الصفوى المجوسى ، والشيعى الذى يحب أبا بكر وعمر والشيعى الذى لا يحبهما.. وأنواعاً من الهرطقة الوهابيه العفلقيه ، تملأ صحافتهم وقنواتهم ومواقعهم !

وقد رد الشيعة العراقيون على هذه الهجمه فواصلوا عمليتهم السياسيه وبناء بلدهم ، ولم يكثرثوا بالصراخ الفاجر .

وبما أن سعى المتعصبين ضد الشيعة ما زال حثيثاً ، وصراخهم ما زال مرتفعاً ، كان لابد من كشف الحقائق لشعوبنا العربيه ، وتعريه المتقربين الى إسرائيل بعداء الشيعة وسبهم وشتمهم !

ص: ٨

## ٢- التناغى الوهابى البعثى فى مقوله الصفويين

فى العقود الأخيره تمت المزواجه بين البعثيين والوهابيين فى مواد هم الإعلاميه ضد الشيعه ! فصرت تقرأ نفس الأفكار والنصوص عند الطرفين فى وسائل إعلامهم ، وتراها نفسها مطبوعه فى الجرائد والمجلات والكتب والكراريس والمنشورات عند الطرفين !

وكلها تقول إن الصفويين فُزِسُ متآمرون مع الغرب واليهود على الإسلام ، وأعداءً للعرب والمسلمين، وإنهم اخترعوا مذهب التشيع لضرب الإسلام السنى ، الذى هو الإسلام الصحيح !

لقد صوروا الحاضر حسب خيالاتهم ، ثم أسقطوه على التاريخ وارتكبوا لذلك الكذب الواضح الفاضح ! فترى الوهابيين يخترعون أحياناً ماده إعلاميه ويعطونها للبعثيين ، فيفرحون بها وينشرونها ، وأحياناً يخترعها البعثيون ، فيأخذها الوهابيون بفرحه قرويه !

من ذلك قولهم: أنت شيعى فأنت فارسى ! قالها لى المفتش لكتب الحجاج فى مطار جدّه ، عندما وجد معى كتيبات مناسك الحج ، فصادرها ! قلت له: أعطنى نسخه لأنى أحتاجها فى أحكام مناسكى فذهب وجاءنى بكتاب فارسى ! قلت له: أعطنى منسكاً عربياً فأنا أريده لى ! قال: ألسنّ شيعياً ؟ قلت: بلى، قال إذن أنت فارسى وتقرأ

الفارسيه ! قلت له: لماذا؟! قال لأن الشخص لا يصير شيعياً حتى يصير فارسياً أولاً!

شرحت له خطأه وقلت له: يا أخى أنا من جنوب لبنان ويسمى جبل عامل، باسم سكانه أبناء عامله بن سبأ اليماني ، سكنوه بعد سيل العرم قبل الإسلام ! وأنا من منطقته صور التي ذكر التاريخ أن الإسكندر المقدوني عندما حاصرها تجوّل في قراها فوجد فيها عرباً هم العامليون! فنحن عرب من قبل الإسلام وشيعه من مطلع الإسلام ، ويسموننا شيعه أبى ذر الغفارى (رحمه الله) ، وشيعه جبل عامل ، وقد كنا شيعه مع أهل المدينه والعراق واليمن وقبائل من العرب ، يوم كانت إيران تؤسس لكم المذاهب ، وتكتب لكم المصادر !

لكن منطقك لا ينفع مع هؤلاء المتعصبين مهما كان قوياً، لأن كرههم للشيعه أقوى من بلاغتك !

ألا ترى أن الإعلام العربى جعل قبائل العراق العرب الأقحاح عجماً صفويين لأنهم شيعه !

وأنه ما زال يصبر على ذلك ويصف الخطر الشيعى الفارسى على العراق والأمه العربيه ، بأنه أشد من الخطر الإسرائيلى ، والشرقى والغربى ، والأرضى والسماوى؟!!

ص: ١٠



من أين جاء هذا الكلام إلا من التعصب ضد الشيعة العرب ، لمجرد أنهم شيعة ، والإصرار على تلييسهم ثوب الفارسيه !

نعم ينبغي أن نذكر هنا أن مصر تتميز بانفتاحها على العراق ، لأنها لا عقده عندها من الشيعة ، وقد نشرت بعض الصحف خبر الصراع المصرى-السعودى حول الشيعة ، وأن القاهره دعت السعوديه لقبول الأمر الواقع فى العراق ، لأن الشيعة هم الأغلبيه وهم قاده العمل العربى والقومى .. وقال لهم المصريون إن تهيش الشيعة العراقيين يعنى سقوطهم فى أحضان الا-إيرانيين ، فيجب العمل على كسب القيادات الشيعيه المؤمنه بالخط العربى . وعندما التقى الرئيس المصرى عدداً من القوميين حضروا مؤتمر القمه العربى فى ليبيا ، قال لهم: إن العروبه فى العراق مصانه لو استطعتم أن تكسبوا الشيعة ، ولكن إصراركم على وصفهم ب-الصفويين سيفقدنا العراق !

وذكروا أن السعوديه لم يعجبها هذا الموقف المصرى ، وردت على ذلك بتخوفها من فقد مصر والسعوديه قياده العالم العربى ، وأصرت على عدم تمكين الروافض من حكم العراق ، بأى ثمن !

<http://www.alcauther.com/html/modules.php?name>

### ٣- حقيقة التشيع العلوي والتشيع الصفوي

يقصدون بالتشيع العلوي: التشيع المنسوب الى علي (عليه السلام). والصفوي: التشيع المنسوب الى الصفويين، الذين أسسوا دوله شملت إيران وما وراء النهر وقسماً من تركيا، وعاشت ٢٣٣ سنة (٩٠٦ - ١١٣٩هـ-). وكان ملوكهم عشره، أولهم الشاه إسماعيل الصفوي، وآخرهم الشاه عباس بن طهماسب الثاني الصفوي.

وهم سادته عرفوا باسم جددهم الشيخ صفى الدين الأربيلى، بن الشيخ أمين الدين جبرئيل، بن السيد صالح، بن السيد قطب الدين أحمد، بن السيد صلاح الدين رشيد، بن السيد محمد الحافظ كلام الله بن السيد عوض الخاص، بن السيد فيروز شاه درين كلاه، بن محمد شرف شاه، بن محمد، بن أبى حسن، بن محمد، بن إبراهيم، بن جعفر، بن محمد، بن إسماعيل، بن محمد، بن أحمد العراقى، بن محمد قاسم، بن أبى القاسم حمزه، بن الإمام موسى الكاظم (عليه السّلام). « (أعيان الشيعة: ٢/١١٤، و: ٣/٣٢١).

وكان الشيخ صفى شيخ طريقه وصاحب خانقاه، وهى مركز الطريقه الصوفيه وتسمى التكيه، وكان شيخه الشيخ محمد البيلى الكيلانى استخلفه على الطريقه. وكان ألوف الزوار يقصدونه للتبرك

به من بلاد بعيدة . ولطريقته تشكيلات في إيران وآسيا الوسطى وتركيا وغيرها ، وله في مدنها المهمة خليفه وخانقاه .

وقد نسبوا الى الشيخ صفى (رحمه الله) كرامات كثيره ، وكان له احترام ونفوذ في إيران ، وفي القبائل التركيه في آذربيجان والأناضول وديار بكر، بل في عامه قبائل الترك المنتشره في تركيا والشام والقدس، فكان الأتراك يرون أن الشيخ صفى منهم ، وأن طريقته طريقه قومهم وآبائهم ، بينما كان العثمانيون مغول ، وكان جيشهم مرتزقاً لم تشارك فيه القبائل التركيه .

#### ٤- نشأه الدوله الصفويه في إيران

عاصر الشيخ صفى الدين الأردبيلي العلامة الحلبي (رحمه الله) والتقى به: «قال المولى أمين أحمد الرازى في كتاب هفت إقليم: إن السلطان محمد خدابنده الملقب بالجايو المعاصر للعلامة الحلبي ، لما بنى مدينه سلطانيه بين تبريز وقزوین وجمع الأكابر والأشراف والعلماء والفضلاء والمشايخ ، واستضافهم فيها ، يوم شرع في بنائها أو كمالها ، كان في جملتهم الشيخ صفى». (أعيان الشيعة: ٣/٢٦٧).

وتوارث أولاد الشيخ صفى أباهم في مشيخه الخانقاه ، فصار بعده ابنه الشيخ موسى ، ثم ابنه الخواجه على ، وفي عهده هاجم تيمور لنك

تركيا ، وكانت تركيا إماره يحكمها أبناء عثمان جُج المغولى ، فهزمهم تيمور وأسر السلطان بايزيد وأخذه معه ، وفى طريقه زار أردبيل وحل ضيفاً فى شهر رمضان على الخانقاه الصفوى ، وعندما جلس على مائده الإفطار تنبه إلى امتناع الشيخ عن تناول الطعام ، فسأله عن السبب وقال إن كان للشيخ حاجه فليذكرها لتلبى له . فأجابه الشيخ: لقد أمر الأمير الفاتح بتهجير بعض القبائل الكبيره التى كانت مقيمه سنين طوال فى بلاد الروم والشام ، إلى تركستان ، ونحن نأمل أن يطلق الأمير سراحهم ليدعوا له على كل مائده من موائدهم . فأجابه تيمور دون تردد: لقد عفونا عن هذه القبائل الأسيره التى جلبناها من أرض الروم إكراماً للخانقاه ، وكانت قبائل الأناضول التركيه وأكثرها من قبيله آق قوينلو، وهى: تكه لو ، وشاملو ، واستاجلو ، والقاجار ، وأفشار ، ورملو ، زنينه ، وانضمت إليها فى زمن الشاه إسماعيل قبيله ذو القدر . وفى اليوم التالى حضر زعماء القبائل ودخلوا حلقة الدراويش وفقاً للتعاليم المقرره، وشكروا السلطان المغولى.

ثم اشترى تيمور لنك فى ولايه أردبيل وضواحيها وآذربيجان والعراق قرى ومزارع ، وأصدر مرسوماً بوقفها على خانقاه الصفويين ، وحررت الوقفيه فى سنه ثمان مائه وسته ، وفى صورتها نسب الصفويين الى الإمام الكاظم (عليه السلام) (مستدركات أعيان الشيعة ٢/٥١).

وصار شيخهم بعد موسى ابنه الشيخ ابراهيم ، ثم خلفه بعد وفاته عام ٨٥١ ابنه الشيخ جنيد ، وكان أتباعه يسمونه السلطان ، فخشي الملك جهانشاه قراوينلو ملك تبريز و آذربيجان من تعاضم نفوذه ، فأخذ يبعث برجاله بالتلميح ثم بالتصريح بأن خروجه من مملكه جهانشاه سيعود عليه بالنفع والمصلحه ، فرحل الشيخ جنيد إلى ديار بكر بجماعه من خلفائه ودعاته ، وكان الأمير حسن الآق قوينلو آنذاك حاكماً على جزء من ديار بكر فاستقبله وأسكنه في قصره وزوجه أخته خديجه بيكم ، فحرك جهانشاه عليهم ملك شيروان فهاجمهم بعده آلاف أحاطوا بمعسكر الصوفيين ودارت بينهم معركة طاحنه ، فانتصر عليهم وقتل الشيخ جنيد سنه ٨٦٠ .

ثم انتصر له الأمير حسن حاكم الأناضول رئيس قبائل آق قوينلو، وهاجم جهانشاه حاكم تبريز ، وانتصر عليه .

وخلف جنيد ابنه السلطان حيدر وهو ابن أخت الأمير حسن ، فزوجه خاله ابنته حلیمه بيكى آغا المشهوره باسم علم شاه بييم . وأعلن حيدر التشيع وأمر بلبس التاج الشيعى ، وهو طربوش تركى فيه اثنا عشر خطأً عليه أسماء الأئمه الإثني عشر (عليهم السلام) ، واسمه (قزلباش) وهو بالتركيه بمعنى: الرأس الذهبى، فقزل: ذهب، وباش: رأس. وانتشر هذا التاج بعد وفاه السيد حيدر ٨٩٤ ، ثم جعله ابنه الشاه إسماعيل لباس الجيش

الرسمى، وكان تجار البندقية يأتون بالأقمشه الحمراء فى قوافل عن طريق حلب ، ليبيعوها فى إيران . (مستدركات أعيان الشيعه: ١٠٦/٧).

## ٥- الشاه إسماعيل مؤسس الدوله الصفويه

ورث الشاه إسماعيل مشيخها لطريقه الصفويه ، وتعاضم نفوذه واقام دوله ، وكانت علاقته بالسلطان قانصوه الغورى فى مصر جيده ، وكان الغورى هو السلطان الرسمى المنصوب من قبل الخليفه العباسى ، الذى صار مركزه فى مصر بعد سقوط بغداد ، وكان سلطان مصر ينصب الحكام ، ومنهم حاكم بلاد الشام ، وحاكم تركيا ، ويسمونها بلاد الروم .

وتدل المؤشرات على أن مشروع الشاه إسماعيل الصفوى ، كان إقامه خلافه إسلاميه علويه ، بدل الخلافه العباسيه . وقد يكون متفقاً على ذلك مع السلطان قانصو الغورى !

من الظواهر العجيبه أن تركيا بلد لم يحكمه أهله أبداً! فأهل تركيا هم القبائل التركيّه ، ولكنهم لم يحكموا بلدهم من يوم غزاهم الروم فأسسوا في بلادهم بيزنطه الشرقيه ، ثم احتلها المسلمون وحكمها السلاجقه قروناً ، وهم من المغول وعرفت باسم : أرض الروم . ثم حكمها العثمانيون قروناً ، وهم أبناء عثمان جُجى بن أرطغرل المغولى ، حتى أسقط خلافتهم الغربيون والوهابيون !

قال ابن خلدون: ٥/٥٥٨: «هذه المملكه كانت لبني قليج أرسلان من ملوك السلجوقيه ، وهم الذين أقاموا فيها دعوه الإسلام وانتزعوها من يد ملوك الروم أهل قسطنطينيه ، واستضافوا إليها كثيراً من أعمال الأرض ومن ديار بكر ، فانفسحت أعمالهم وعظمت ممالكهم ، وكان كرسيمهم بقونيه .

ومن أعمالها أقصرا وأنطاكيه والعلايا وطرغرل ودمرلو وقره حصار ومن ممالكهم آذربيجان ، ومن أعمالها أقشهر وكامخ وقلعه كعونيه ، ومن ممالكهم قيساريه ، ومن أعمالها نكره وعداقيه ومنال . ومن

ممالكهم أيضاً سيواس وأعمالها ، ملكوها من يد الوانشمند ، كما مر في إخبارهم . ومن أعمالها نكسار وأقاسيه وتوقات وقمنات وكنكره كوريه وسامسول وصغوى وكسحونيه وطرخلوا وبرلوا ، ومما استضافوه من بلاد الأرمن خلاط وأرمينيه الكبرى وأنى وسلطان وارجيس وأعمالها . ومن ديار بكر خرت برت وملطيه وسميساط ومساره . فكانت لهم هذه الأعمال وما يتصل بها من الشمال إلى مدينه برصه ثم إلى خليج القسطنطينيه ، واستفحل ملكهم فيها وعظمت دولتهم ، ثم طرقها الهرم والفشل كما يطرق الدول .

ولما استولى التتر على ممالك الإسلام وورثوا الدول في سائر النواحي واستقر التخت الأعظم لمنكوقان أخى هلاكو ، وجهز عساكر المغل سنه أربع وخمسين وست مائه إلى هذه البلاد ، وعليهم بيكو من أكابر أمرائهم ، وعلى بلاد الروم يومئذ غياث الدين كنجسرو بن علاء الدين كيقباد ، وهو الثاني عشر من ملوكهم من ولد قطلمش ، فنزلوا على أرزن الروم وبها سنان الدين ياقوت مولى علاء الدين فملكوها بعد حصار شهرين واستباحوها ، وتقدموا أمامهم ولقيهم غياث الدين بالصحراء على أقشهر وزنجان وانهزم غياث الدين واحتمل ذخيره وعياله ولحق بقونيه ، واستولى بيكو على مخلفه ثم سار إلى قيساريه فملكوها ، وهلك غياث الدين أثر ذلك ، وملك بعده بعهد



ابنه علاء الدين كيقباد ، وأشرك معه أخويه في أمره وهما عز الدين كيكافوس وركن الدين قليج أرسلان .

وعاثة عساكر التتر في البلاد فسار علاء الدين كيقباد إلى منكوقان صاحب التخت ، واختلف أخواه من بعده وغلب عز الدين كيكافوس ، واعتقل أخاه ركن الدين بقونيه ، وبعث في أثر أخيه علاء الدين من يستفسد له منكوقان ، فلم يحصل من ذلك على طائل ، وهلك علاء الدين في طريقه وكتب منكوقان بتشريك الملك بين عز الدين وركن الدين ، والبلاد بينهما مقسومه ، فعز الدين من سيواس إلى تخوم القسطنطينيه ، ولركن الدين من سيواس إلى أرزن الروم متصلاً من جهه الشرق ببلاد التتر ، وأفرج عز الدين عن ركن الدين واستقر في طاعه التتر...ولهما إسم الملك والحكم للشحنه بيكو .

ولما زحف هلاكو إلى بغداد سنه ست وخمسين استنفر بيكو وعساكره ، فامتنع واعتذر بمن في طريقه من طوائف الأكراد الفراسيليه والياروقيه ، فبعث إليه هلاكو العساكر ومروا بأذربيجان ، وقد أجفل أهلها الأكراد ، فملكوها وساروا مع بيكو إلى هلاكو ، وحضروا معه فتح بغداد وما بعدها ، ولما نزل هلاكو حلب استدعى عز الدين وركن الدين فحضررا معه فتحها ، وحضر معها وزيرهما

ص: ١٩

معين الدين سليمان البرواناه واستحسنه هلاكو ، وتقدم إلى ركن الدين بأن يكون السفير إليه عنه ، فلم يزل على ذلك...

وبقى أمراء المغل يتعاقبون في الشحنة ببلاد الروم..ثم ولى السلطان أبو سعيد على بلاد الروم دمرداش بن جوبان سنة ثلاث وعشرين ، واستفحل بها ملكه وجاهد الأرمن بسيس ، واستمد الناصر محمد بن قلاون صاحب مصر عليهم ، فأمدّه بالعساكر وافتتحوا أياس عنوه ورجعوا .

ثم نكّب السلطان أبو سعيد نائبه جوبان بن بروان وقتله... وبلغ الخبر إلى دمرداش ابنه ببلاد الروم فاضطرب لذلك ، ولحق بمصر في عساكره وأمرائه.. وكان دمرداش لما هرب من بلاد الروم إلى مصر ترك من أمرائه أرتنا ، وكان يسمى النوير اسم أبناء الملوك ، فبعث إلى أبي سعيد بطاعته ، فولاه على البلاد فملكها ونزل سيواس واتخذها كرسى ملكه .».

أقول: فالذين فتحوا تركيا حسب هذا النص هم السلاجقة الترك ، ثم احتلها المغول فخضع لهم السلاجقة ، وظلوا هم الحكام ، لكن من فوقهم الشحنات المغولية ، أي القواعد العسكرية .

ص: ٢٠

## ٧- العثمانيون مغول كانوا جنوداً عند السلاجقه

من جهه أخرى كان عثمان جُوق أى الصغير ، مغولياً يعمل عند أحد أمراء السلاجقه فى تركيا ، فمات سيده وقيل قتله وتزوج زوجته ، وسيطر مع أولاده على أكثر تركيا . وقد اعترف محمد فريد مؤرخ العثمانيين أن جدھم أرطغرل من بر الصين . (تاريخ الدوله العثمانيه/١١٥).

وبعد هزيمتهم على يد تيمور لنك ، قوى العثمانيون فى تركيا ، وتوغلوا فى أوروبا الشرقيه ، وضموا الى دولتهم أكثر مناطقها . وكانت أوروبا الغربيه فى حاله ضعف بسبب صراعات ملوكها فتوغل العثمانيون فيها ، وحقق جيش بايزيد نجاحات باهره ضد البلغار والمجر والإيطاليين ، فخافت أوروبا ونشط الفرنسيون وأقنعوا ابنه سليم بالثوره على أبيه وقتله ، وإيقاف التوغل العثماني فى أوروبا ، والتوجه الى إباده شيعه الأناضول وديار بكر ، وحرب إيران ثم الى احتلال سوريا ومصر وإعلان نفسه خليفه !

وقد نفذ السلطان سليم خطتهم حرفياً ، وأعطى فرنسا امتيازات مذله فى كل بلادہ ، ومنها حق حكم المسيحيين

وتتقيفهم ! وكانت زوجته اليهوديه الروسيه روكسلان ذات تأثير كبير عليه !

قال المؤرخ محمد فريد المتعصب لبني عثمان ، فى تاريخ الدوله العليه العثمانيه/١٨٥: « ولولا عصيان أولاد السلطان عليه ببلاد الأناطول كما سيجى لفتحت باقى بلاد البنادقه ، لكن اضطرت أحوال المملكه الداخليه السلطان إلى إبرام الصلح مع محاربيه بأوروبا ، وهم المجر والبنادقه ، فتم الصلح بينه وبين الجمهوريه سنه ١٥٠٢ ، وفى السنه التاليه تم الصلح مع ملك المجر » !

ويقصد بعصيان أولاده ثوره سليم على أبيه بايزيد! وكان بايزيد يميل الى التشيع فهو على الطريقه البكتاشيه وهى أخت الطريقه الصفويه ، وقد جمع سليم حوله جيش الإنكشاريه ومؤلهم بمساعدته الفرنسيين، وفتح الحرب على أبيه ! فاضطره أن يوقف تقدمه فى أوروبا ، ويسحب جيشه لمواجهه ولده النجيب !

وانتصر بايزيد على ابنه مرات وعفا عنه ، لكن الإبن هاجم قصر أبيه وأجبره على التنازل له ! ثم نفاه وحبسه ، ثم سمّه وقتله ! ثم طارد إخوته وأولادهم ، فى أنقره وبورصه وصاروخان ويكى شهر وغيرها فقتلهم حتى أطفالهم الرضع ، لثلا ينازعه أحد منهم فى الملك ! وكان ذلك سنه ٩١٩هـ - ١٥١٣م . (تاريخ الدوله العليه العثمانيه/١٨٦).

كانت مده حكم السلطان سليم بضع سنوات فقط ، لكنه قلب فيها

سياسه الدوله العثمانيه رأساً على عقب ، فسحب جيشها من أوروبا وهو يحقق الإنتصارات ، وعقد معاهدات مئله مع الغربيين ! وأعلن الحرب على شيعه تركيا ، وهاجم إيران واحتل تبريز ، لكنه اضطر للإسحاب منها بعد أسبوعين! ثم هاجم سوريا وقاتل السلطان قانصوه وقتله واحتل مصر وجاء بالخليفه العباسى معه الى استانبول ، فتنازل له عن الخلافه!

قال محمد فريد/١٨٨: «ولما اطمأن خاطره من جهه داخلته عاد إلى مدينه أدرنه حيث كان بانتظار سفراء من قبل البندقيه والمجر والموسكو وسلطنه مصر! فأبرم مع جميعهم هدنه لمدد طويله ، بما أن مطامعه كانت متجهه إلى بلاد الفرس التى كانت أخذت فى النمو والإرتقاء فى عصر ملكها شاه إسماعيل الشيعى ، فإنه فتح ولايه شيروان وجعل مركزه مدينه تبريز سنه ١٥٠١، وبعدها فتح العراق العربى وبلاد خراسان وديار بكر سنه ١٥٠٨، وأرسل أحد قواده فاحتل مدينه بغداد . وفى سنه ١٥١٠ ضم إلى أملاكه بلاد فارستان وأذربيجان ، وبذلك امتدت مملكته من الخليج الفارسى إلى بحر الخزر ومن منابع الفرات إلى ما وراء نهر أموداريا . «

وكان سليم يجمع الجنود والمدافع الغربيه استعداداً لغزو إيران ،

ص: ٢٣

ويطبق سياسه إباده الشيعة فى الأناضول وديار بكر ، فأرسل اليه السلطان قانصوه الغورى وهو السلطان العام المنصوب من الخليفه العباسى ، وفداً خاصاً ينصحه أن لايفعل ، فغضب سليم وأهان رئيس وفد السلطان المصرى ! فأصدر السلطان قانصوه أمره الى المناطق التى تحت حكمه فى تركيا وسوريا ، كمرعش وحلب ، أن تمنع عبور قوات سليم الى إيران ، فغَيَّرَ سليم طريقه.

وساعد السلطان قانصوه الشاه إسماعيل مساعده مؤثره بعد سقوط تبريز ، فقطع عن جيش سليم إمدادات المؤونه ، فاضطر أن يغادر تبريز بعد أسبوع من دخولها .

وهذا يدل على وجود تحالف قوى بين مصر وإيران ، ولا يبعد أن يكون فى نيه قانصوه أن يعلن فى الوقت المناسب خلع الخليفه العباسى ومبايعه الخليفه العلوى إسماعيل الصفوى .

لكن شاء الله تعالى أن لا يتم مشروع السلطان إسماعيل ، فقد قُتِلَ حليفه السلطان قانصوه ، الذى كان سياسياً ماهراً نجح فى جعل مصر مركزاً للخلافه الإسلاميه لمدته ربع قرن ، وكان خطؤه بسبب شجاعته حيث أسرع بالمجئ الى الشام وخاض بنفسه المعركه مع

سليم فقتل فيها وانفرط جيشه ، وانفرط نظام حكم المماليك في مصر! فبادر سليم الى احتلالها ، وأجبر الخليفة العباسي أن يعلنه سلطاناً ثم أخذه معه الى إستانبول وأجبره على خلع نفسه وإعلان سليم خليفه شرعياً ، وريثاً للخلافه العباسيه !

وورث السلطان سليم ابنه سليمان القانوني الدوله العثمانيه ، وورثه حرب الصفويين ، وقد استمرت بين مد وجزر نحو قرن (١٥١٤ - ١٦١١) ، حتى كانت النتيجة في زمن السلطان أحمد: «تراسلت الدولتان على الصلح ، وتم الأمر بينهما في سنه ١٦١٢ ، بمساعي نصوصح باشا ، الذي تولى منصب الصداره بعد موت قويوجي مراد باشا ، على أن تترك الدوله العليه لمملكه العجم جميع الأقاليم والبلدان والقلاع والحصون التي فتحها العثمانيون من عهد السلطان الغازي سليمان الأول القانوني ، بما فيها مدينه بغداد .» (تاريخ الدوله العثمانيه/٢٧١).

قال محمد فريد/٢٤١ ، وهو مؤرخ تركي موثوق عندهم: «وبعد موت السلطان فرانسوا الأول ملك فرنسا ، حذا ولده هنري الثاني حذوه ونسج على منواله ، في موالاته الدوله العليه والمحافظة على محبتها وتوثيق عرى الألفه والاتحاد معها ، للإستعانه ببحريتها عند الحاجه ! فأبقى المسيو جبريل درامون سفيراً له بدار السعاده (إستامبول) وأمره بمرافقه السلطان (سليمان بن سليم) في حملته الأخيره على بلاد العجم

فراقه ! وفي عودته زار بيت المقدس فقابله الرهبان والقسوس بكل احتفال ، لتأييد المعاهدات السابقة القاضيه بجعل جميع الكاثوليك المستوطنين بأراضى الدوله العليه تحت حمايه فرنسا !

أقول: هذه هى قصه الصفويين والعثمانيين ، التى جعلها البعثيون والوهابيون قميص عثمان ! وهى تشهد بأنهم يتعصبون لأسره من المغول تواطأت مع الغربيين لأهداف مشبوّهه ، واشتهر ظلمها للمسلمين فى الآفاق ، حتى أن الوهابيين أنفسهم برروا خروجهم على الخلافه العثمانيه وتعاونهم مع الإنكليز بأنها خلافه ظالمه ، وحاربوها بسلاح الإنكليز وأموالهم حتى أسقطوها ، فأعطوهم أجزتهم دوله فى الحجاز ونجد ! تماماً كما اعترف أمين سر حزب البعث على صالح السعدى بأنهم جاؤوا بقطار أنكلو- أمريكى !

<http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia>

[http://www.iraqftomorrow.org/civil\\_studies](http://www.iraqftomorrow.org/civil_studies)

راجع للمؤلف كتاب: كيف رد الشيعة غزو المغول؟ وفيه فصلان عن تأسيس الدوله الصفويه والدوله العثمانيه :

<http://www.alameli.net/books/index.php?book=part=51>



## الفصل الثاني: الوهابيه يجاهرون بضروره إباده الشيعة !

### ١- فتاواهم بإباده الشيعة ولا تقبل منهم التوبه !

#### إشاره

كتب الشيخ سليمان بن صالح الخراشي ، وهو سعودي من مشايخ الوهابيه ، مقالاً بعنوان: «النصيحه الذهبية للشيعة في السعوديه وتذكيرهم بفتاوى علماء الدوله التركيه».

<http://www.saaid.net/Warathah/Alkharashy/mm/٢٥.htm>

جاء فيه: « أُلّف الشيعة السعودى المعارض حمزه الحسن كتاباً فى مجلدين بعنوان: الشيعة فى المملكه العربيه السعوديه ، حاول فيه جهده بطريقه مفتعله أن يخترع للشيعة دوراً فى أحداث المنطقه ، وليس لهم دور يُذكر كما سبق باتفاق من يعرف التاريخ!»!

وقال الخراشى: «يقول الأستاذ عبد المنعم الهاشمى: أقدم السلطان سليم فى خطوه مبكره على تطهير بلاد الأناضول من المنتمين إلى

ص: ٢٧

المذهب الشيعى ودبر لهم فى عام ١٥١٤م. مذبحه مروعه ، وألقى كثيراً منهم فى السجن .» ( الخلافه العثمانيه/٢٥٣) .

أما فتاوى العلماء الأتراك فى الشيعة فلا بأس أن نُذكرُ الحسن وإخوانه بها ، لعلمهم يُقدرون ما هم فيه من نعمه ! ولعلمهم يترحمون بعدها على فتاوى علمائنا الشيخ ابن جبرين وإخوانه حفظهم الله !

فتوى كمال باشا الملقب بشيخ الإسلام فى الدوله العثمانيه بتكفير الشيعة واستحلال دمائهم وأن أولادهم أولاد زنا ! قال فى فتواه: الحمد لله العلى العظيم القوى الكريم ، والصلاه على محمد الهادى إلى صراط مستقيم ، وعلى آله الذين اتبعوه فى دينه القويم ، وبعد: فقد تواترت الأخبار والآثار فى بلاد المسلمين والمؤمنين أن طائفه من الشيعة قد غلبوا على بلاد كثيره من بلاد المسلمين حتى أظهروا مذاهبهم الباطله فأظهروا سب الإمام أبى بكر والإمام عمر والإمام عثمان رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، وأنهم يستحقرون الشريعه وأهلها ويسبون المجتهدين زعماءً منهم أن سلوك مذهب هؤلاء المجتهدين لا يخلو عن مشقه ، بخلاف سلوك طريق رأسهم ورئيسهم الذى سموه بشاه إسماعيل ، فإنهم يزعمون أن سلوك طريقه فى غايه السهوله ونهايه المنفعه ، و يزعمون أن ما أحله الشاه فهو حلال وما حرمه فهو حرام ، وقد أحل شاه الخمر فيكون الخمر حلالاً !

ص: ٢٨

وبالجملة إن أنواع كفرهم المنقوله إلينا بالتواتر مما لا يُعد ولا يُحصى ؛ فنحن لا نشك في كفرهم وارتدادهم ، وأن ديارهم دار حرب وأن نكاح ذكورهم وإنائهم باطل بالإتفاق ، فكل واحد من أولادهم يصير ولد زنا لا محاله ! وما ذبحه واحد منهم يصير ميتة ، وإن من لبس قنسوتهم الحمراء المخصوصه بهم من غير ضروره كان خوف الكفر عليه غالباً ؛ فإن ذلك من أمارات الكفر والإلحاد ظاهراً !

ثم إن أحكامهم كانت من أحكام المرتدين حتى إنهم لو غلبوا على مدائنهم صارت هي دار الحرب ، فيحل للمسلمين أموالهم ونسأؤهم وأولادهم . وأما رجالهم: فواجب قتلهم إلا إذا أسلموا ، فحينئذ يكونون أحراراً كسائر أحرار المسلمين، بخلاف من أظهر كونه زنديقاً فإنه يجب قتله البته. ولو ترك واحد من الناس دار الإسلام واختار دينهم الباطل فلحق بدارهم ؛ فللقاضى أن يحكم بموته ويقسم ماله بين الورثه ، وينكح زوجته لزوج آخر .

ويجب أن يُعلم أيضاً أن الجهاد عليهم (أى ضدهم) كان فرض عين على جميع أهل الإسلام الذين كانوا قادرين على قتالهم . وسننقل من المسائل الشرعيه ما يصحح الأحكام التى ذكرنا آنفاً. فنقول وبالله التوفيق: قد ذكر فى البرازيه، أن من أنكر خلافه أبى بكر (رض) فهو كافر فى الصحيح، وأن من أنكر خلافه عمر (رض) فهو

كافر فى الأصح..وذكر فى التارخانىة: أن من أنكر خلافه أبى بكر فالصحيح أنه كافر وكذا خلافه عمر (رض). وهو أصح الأقوال . وكذا سبَّ الشيخين كفرٌ . وذكر فى البزازیة: أن أحكام هؤلاء أحكام المرتدين...

### فتوى الشيخ نوح الحنفى بتكفير الشيعة ووجوب قتلهم وعدم قبول توبتهم:

سئل رحمه الله: ما قولكم دام فضلکم ورضى الله عنكم ، و نفع المسلمين بعلومكم ، فى سبب وجوب مقاتله الروافض ، وجواز قتلهم: هو البغى على السلطان ، أو الكفر؟ وإذا قلتم بالثانى، فما سبب كفرهم ؟ وإذا أثبتتم سبب كفرهم ، فهل تُقبل توبتهم وإسلامهم كالمترد أولا تقبل كسبَّ النبى (ص) ، بل لابد من قتلهم ؟ وإذا قلتم بالثانى ، فهل يُقتلون حداً ، أو كفراً ؟

وهل يجوز تركهم على ما هم عليه بإعطاء الجزية أو بالأمان المؤقت أو بالأمان المؤبد أم لا- ؟ وهل يجوز استرقاق نسائهم وذرائعهم ؟ أفتونا مأجورين أثابكم الله تعالى الجنة .

فأجاب: الحمد لله رب العالمين: أعلم أسعدك الله أن هؤلاء الكفرة والبغاه الفجرة جمعوا بين أصناف الكفر والبغى والعناد وأنواع الفسق

والزندقه والإلحاد ، ومن توقف في كفرهم وإلحادهم ووجوب قتالهم وجواز قتلهم فهو كافر مثلهم ، وسبب وجوب مقاتلتهم وجواز قتلهم البغى والكفر معاً ؛ أما البغى فإنهم خرجوا على طاعة الإمام خلد الله تعالى ملكه إلى يوم القيامة وقد قال الله تعالى: فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله ، والأمر للوجوب . فينبغي للمسلمين إذا دعاهم الإمام إلى قتال هؤلاء الباغين الملعونين على لسان سيد المرسلين أن لا يتأخروا عنه بل يجب عليهم أن يعينوه ويقاتلوهم معه . وأما الكفر فمن وجوه:

منها: أنهم يستخفون بالدين ويستهزئون بالشرع المبين .

ومنها: أنهم يهينون العلم والعلماء ، مع أن العلماء ورثة الأنبياء ، وقد قال الله تعالى: إنما يخشى الله من عباده العلماء .

ومنها: أنهم يستحلون المحرمات ويهتكون الحرمات .

ومنها: أنهم ينكرون خلافة الشيخين ويريدون أن يوقعوا في الدين الشين . ومنها: أنهم يطولون ألسنتهم على عائشه الصديقه (رض) ويتكلمون في حقها ما لا يليق بشأنها ، مع أن الله تعالى أنزل عدده آيات في براءتها ونزاهتها ، فهم كافرون بتكذيب القرآن العظيم ، وسابون النبي (ص) ضمناً بنسبتهم إلى أهل بيته هذا الأمر العظيم .

ص: ٣١

ومنها: أنهم يسيون الشيخين ، وقال السيوطى من أئمة الشافعية: من كفر الصحابه أو قال إن أبا بكر لم يكن منهم كفر ، ونقلوا وجهين عن تعليق القاضى حسين فى من سب الشيخين هل يفسق أو يكفر؟ والأصح عندى التكفير ، وبه جزم المحاملى فى اللباب . وثبت بالتواتر قطعاً عند الخواص والعوام من المسلمين أن هذه القبائح مجتمعها فى هؤلاء الضالين المضلين ، فمن اتصف بواحد من هذه الأمور فهو كافر يجب قتله باتفاق الأمة ، ولا تقبل توبته وإسلامه فى إسقاط القتل سواء تاب بعد القدره عليه والشهاده على قوله ، أو جاء تائباً من قبل نفسه ، لأنه حدٌ وجب ، ولا تسقطه التوبه كسائر الحدود ، وليس سبه (ص) كالإرتداد المقبول فيه التوبه ، لأن الإرتداد معنى ينفرد به المرتد لاحقاً فيه لغيره من الآدميين فقبلت توبته ، ومن سب النبى (ص) أو أحداً من الأنبياء(ص) فإنه يكفر ويجب قتله ، ثم إن ثبت على كفره ولم يتب ولم يسلم يُقتل ككفر فى الصورتين .

وأما سب الشيخين (رض) فإنه كسب النبى(ص) . وقال الصدر الشهيد (من فقهاء العثمانيين): من سب الشيخين أو لعنهما يكفر ويجب قتله ولا تقبل توبته وإسلامه ، أى فى إسقاط القتل . وقال ابن نجيم فى البحر: حيث لم تقبل توبته علم أن سب الشيخين كسب النبى (ص) فلا يفيد الإنكار مع البينه . قال الصدر الشهيد: (من فقهاء العثمانيين) من

سب الشيخين أو لعنهما يكفر ويجب قتله ولا تقبل توبته وإسلامه في إسقاط القتل لأننا نجعل إنكار الردة توبه إن كانت مقبولة كما لا يخفى . وقال في الأشباه: كل كافر تاب فتوبته مقبولة في الدنيا والآخرة ، إلا الكافر بسب نبي أو بسب الشيخين أو أحدهما أو بالسحر ولو امرأه ، وبالزندقه إذا أخذ قبل توبته. اهـ .

فيجب قتل هؤلاء الأشرار الكفار تابوا أو لم يتوبوا لأنهم إن تابوا وأسلموا قُتلوا حداً على المشهور وأجرى عليهم بعد القتل أحكام المسلمين ، وإن بقوا على كفرهم وعنادهم قُتلوا كفراً وأجرى عليهم بعد القتل أحكام المشركين ، ولا يجوز تركهم عليه بإعطاء الجزية ولا بأمان مؤقت ولا بأمان مؤبد ! نص عليه قاضيخان في فتاويه ، ويجوز استرقاق نسائهم لأن استرقاق المرتد بعد ما لحقت بدار الحرب جائز ، وكل موضع خرج عن ولايه الإمام الحق فهو بمنزلة دار الحرب . ويجوز استرقاق ذراريهم تبعاً لأمهاتهم ، لأن الولد يتبع الأم في الاسترقاق . والله تعالى أعلم .

كتبه أحقر الورى: نوح الحنفى . عفا الله عنه والمسلمين أجمعين .

قال الشيخ ابن عابدين الحنفى معلقاً: أقول وقد أكثر مشايخ الإسلام من علماء الدولة العثمانية لازالت مؤيده بالنصره العليه ، فى الإفتاء فى شأن الشيعة المذكورين ، وقد أشبع الكلام فى ذلك كثير

منهم ، وألّفوا فيه الرسائل . وممن أفْتى بنحو ذلك فيهم المحقق المفسر أبو السعود أفندي العمادي ، ونقل عبارته العلامه الكواكبي الحلبي في شرحه على منظومته الفقيهيه المسماه الفرائد السنيه . ومن جمله ما نقله عن أبي السعود بعد ذكر قبائحهم على نحو ما مر : فلذا أجمع علماء الأعصار على إباحه قتلهم وأن من شك في كفرهم كان كافراً .» .

ثم ختم الخراش مقاله بقوله : «أسأل الله أن يهدى الشيعة إلى الحق ويوفقهم لترك ما هم فيه من شركيات وبدع وغلو ، وضغينه على الصالحين من عباد الله ، وعلى رأسهم صحابه محمد (ص) ويقر عيوننا بهدايتهم » !!

## ٢- ملاحظات على تلك الفتاوى

١- يلاحظ أن المفتين هم علماء الأمير سليم العثماني المغولي الذي قتل أباه بمساعدة الغربيين وإخوته وأولادهم حتى الرضع وحكم تركيا ، وكانت هذه الفتاوى قبل أن يقتل سليم قانصوه الغوري السلطان الشرعي ، ويحتل مصر ويجلب الخليفة العباسي الشرعي الى إستانبول ويجبره على خلع نفسه !

٢- ويلاحظ أن أولئك الفقهاء لم يستدلوا بآيه واحده ولا حديث شريف واحد ، على كفر الشيعة ، لأنه لا يوجد ! بل استدل علماء السلطان بقول علماء السلطان !



٣- وأنهم أفتوا غيائياً على طائفه كبيره من المسلمين ، فلم يستمعوا منهم ، ولا طلبوا مناظره علمائهم ، بل أصدروا فتواهم بدون سماع منهم ولا مشاهدته !

وأنهم تحايلوا على الفتوى ، فرفضوا توبه الشيعة مع أنها تقبل من المرتد ! لتكون فتوى بالإباده كما أراد سليم العثماني! وكذلك يفعل مشايخ البلاط فى عصرنا ! فالقوم أبناء القوم والإباده المطلوبه نفسها ، ومفتى السلطان سليم نفسه مفتى الفرقه الوهابيه الذى أصدر فتواه ضد الشيعة فى العراق بأنه يجب هدم مشاهد أئمتهم (عليه السلام) ، ويجب إبادتهم ولا تقبل توبتهم حتى لو

دخلوا فى الإسلام الوهابى! فحكمهم الإباده على مذهب ابن تيميه الحرانى وسليم بن عثمان جُجق المغولى !

٤- كما تلاحظ عدم حياء الوهابيين حيث يستدلون على كفر الشيعة بفتوى فقهاء الخلافة العثمانية ، وهم يعلمون أن هؤلاء الفقهاء أفتوا بكفر الوهابيه بمثل بأشد من هذه الفتاوى عندما تآمروا مع الإنكليز وخرجوا على الدوله العثمانية ، فقاتلتهم وأرسلت حملتين عسكريتين من مصر لإخماد فتنهم ، وكانوا أهم عون للإنكليز فى إسقاط دوله الخلافة العثمانية! فلو صحت فتوى العثمانيين فى الشيعة لصحت فى الوهابيين بطريق أولى !

### ٣- العقده الوهابيه وراء مقوله التشيع العلوى والصفوى!

أ- قالوا إن إيران كانت سنيه فشيوعها الشاه إسماعيل الصفوى بالقوه ، وأجبر السنه على التشيع تحت تهديد القتل ! وهدفهم بذلك التغطيه على مجازر السلطان سليم فى شيعه تركيا !

ب- وقالوا إن الصفويين ليسوا ساده من ذريه أهل البيت (عليه السلام) ، ليغطوا بذلك على نسب أولاد عثمان جُق بن أرطغرل المغولى !

ج- وقالوا إن الصفويين اخترعوا مذهب التشيع من أجل القوميه الفارسيه ! ليغطوا على الشيعة العرب ، ويجعلوا التشيع فارسياً!

د- وقالوا إن الصفويين هم الذين اعتدوا وشنوا حرباً على دوله الخلفه الإسلاميه العثمانيه ، فشغلوها عن حربها مع الأوربيين! ليغطوا بذلك على تواطؤ سليم مع الأوربيين ، ومؤامرتة على أبيه بايزيد الذى كان صديقاً للشاه إسماعيل ، وكانت جيوشه تتوغل فى أوروبا ، فثار عليه سليم عميل الغربيين واضطره لسحب جيوشه ثم أجبره على التنازل له ، ثم قتله ، وعقد معاهدات مع الأوربيين ، واتجه الى حرب الشاه إسماعيل حليف السلطان قانصوه الغورى!

وقد كذبوا على التاريخ فزعموا أن سليماً العثماني عندما هاجم إيران كان خليفه ، مع أنه لم يكن خليفه ، وأخفوا حقيقه أن مستشار ملك فرنسا رافقه فى حملته ، وجاء سفير آخر وهناه بالنصر!

فعندما هاجم سليم إيران كان سلطان قسم من تركيا وما ضموه اليها من مناطق البلقان وأوروبا الشرقيه فقط .

بينما كان السلطان إسماعيل سلطان إيران وما وراء النهر وقسم من القوقاز والعراق وساحل الخليج ، وكان حليفه السلطان قانصوه الغورى وهو السلطان الرسمى وعنده الخليفه العباسى .

فلماذا يفترضون أنه كان يجب على السلطان إسماعيل أن يطيع العثمانيين؟ مع أنه كان عليه أن يطيع السلطان الشرعى والخليفه الشرعى الساكن فى مصر ، كما كان يفعل آباؤه وأجداده من قرون؟! ولماذا لم يحكموا على سليم المغولى بالخروج على الخلافه الشرعيه وخليفتها العباسى وسلطانها قانصوه؟! فقد هاجم بعد انسحابه من تبريز ، سوريا وقتل السلطان قانصوه فى معركة حمص ، ثم احتل مصر وجاء بالخليفه العباسى الى استانبول وأجبره على التنازل له!

ص: ٣٧

#### ٤- القضية الأساسية عند الوهابيين !

إن القضية الأساسية عند الوهابيين ، والتي يسيل لها لعابهم هي: أن يحكم العراق عميل لهم باسم أهل السنه والجماعه ! ويجعله مستعمره وهابيه كما فعل عميلهم على الصالح في اليمن ، فحولها الى مستعمره لهم ، وأطلق يدهم فيها فسلبوا خيراتها ، وفتحوا ألف معهد ديني ومركز ، لنشر الوهابيه وقمع الشيعة واضطهادهم !

فلم يكتف الوهابيون بسرقة ثروات اليمن ، والمنطقه الشرقيه في السعوديه ، فهم يريدون أن يضيفوا اليها ثروات العراق ، وذلك بإباده المسلمين الشيعة ، واستعمار المسلمين السنه !

## ٥- كتابان يروج لهما الوهابيه والبعثيه !

الأول: للكاتب الإيراني الدكتور على شريعتي إسمه: التشيع العلوي والتشيع الصفوي .

والثاني: للكاتب العراقي حسن العلوي إسمه: عمر والتشيع .

وقد فرح الوهابيون والبعثيون بهذين الكتابين ، واعتبروهما شهاده لهم على هرطقاتهم ضد الشيعة والتشيع !

وكلا الكتابين ضعيف علمياً الى حد الهزال ، لأنهما كلام خطابي من ذهن الكاتب وخياله ، بدون مصادر !

أما كتاب شريعتي فهدفه أن يثبت أن التشيع العلوي هو الإسلام المحمدي الصافي ، وهو ثوره دائماً . وأن التشيع الصفوي تشيع دوله يدعو الى طاعه الدوله ! فكأن الإسلام عنده يقتصر على الثوره وهدم الباطل ، ولا يأمر ببناء البديل ! لكنها لغه الشعارات ، يستعملها الدكتور شريعتي وأصحاب المنهج الحداثوي بدل لغه المنهج العلمي ! ولذا كثرت في كتابه الشعارات كقوله: التشيع العلوي تشيع تقيه المناضل ، والتشيع الصفوي تشيع الخامل ! والتشيع العلوي تشيع الإجتهد والإفتاح ، والصفوي تشيع الجمود والإنغلاق ! وقوله: إن

التشيع العلوى الرجوع الى العالم المتخصص ، والصفوى هو الطاعه العمياء ! والتشيع العلوى تشيع الإنسانيه ، أما التشيع الصفوى فتشيع القوميه ! وقوله: إن التشيع العلوى تشيع ثوره كربلاء ، والتشيع الصفوى تشيع مصيبه كربلاء ! والتشيع العلوى يقارع الظالمين ، والتشيع الصفوى يخدم الظالمين. والتشيع العلوى تشيع الإنتظار الإيجابى ، والتشيع الصفوى الإنتظار السلبي.. الى آخر التعابير التى اخترعها مؤلف الكتاب ، كالتسنن الأموى والمحمدى !

ومشكله هؤلاء الحداثويين أن العرب منهم لا- يفهمون اللغه العربيه فكيف بغيرهم من الإ-يرانيين والأ-تراك والفرنسيين؟! ومن طريف فهمهم للعربيه ما قاله الرئيس الإيرانى السابق الدكتور بنى صدر ، وكان يخطب فى قم فقال: إذا وصلت الى نقطه لاتعرف فيها ماذا تفعل فلا تَقِفْ ، بل واصل سعيك وجاهد ، لأن الله تعالى يقول: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ !

ومثله الدكتور سروش ، الذى اخترع مصطلح (الصراطات المستقيمه) لأن الله مدح أصحاب كل صراط مستقيم ، فقال: إِهْدِنَا الصُّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ! ولم يفهم أنه صراط واحد مفرد لا جمع له !

ولما وجد السلفيون كتاب على شريعتي رفعوه قميص عثمان! وجعلوا مقولته: التشيع الصفوى ، فى مواقعهم ووسائل إعلامهم ، حتى أوصلوها الى مقوله: التشيع العلوى يتولى عمر بن الخطاب ويحبه ، والتشيع الصفوى يتبرأ من عمر!

ثم وجدوا بعثياً (شيعياً) يسترزقهم ، فوظفوه فى القنوات المعاديه للشيعه ، ثم ألف لهم كتاباً يروج لهذه المقوله باسم: عمر والتشيع! واهتم الوهابيون بهذا الكتاب ، ورفعوا مبيعاته الى درجه قياسيه ، لكنه قوبل بالرد من الشيعة ، بل انتقده بعض مشايخ الوهابيه ، فقد كتب الشيخ سليمان بن صالح الخراشى مقاله التاليه: «جاء كتاب: عمر والتشيع، للسياسى العراقى حسن العلوى على قائمه الكتب الأكثر مبيعاً فى معرض الكتاب الأخير (يقصد فى السعوديه) ومؤلفه ينتمى لأسره شيعيه معروفه فى العراق ، إلا أنه يتبنى الطرح العلمانى .

فكره الكتاب: التفريق بين نوعين من التشيع: التشيع العربى الذى يمثل حقيقه التشيع ، ويؤمن بالمشاركه بين على (رض) والخلفاء الراشدين . والتشيع الصفوى الفارسى القادم من إيران ، الذى انحرف بالتشيع إلى المفاصله ، ومعاداه الصحابه وعلى رأسهم عمر.

يقول الكاتب: إن الشيعة الصفويه أساءت كثيراً للعلاقة الوطيدة بين الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (رض) والخليفة الراشدي الرابع علي بن أبي طالب (رض)، حتى وصل بها المطاف إلى اغتيال المرجع الشيعي علي شريعتي لأنه تبني نظريته الشراكية بين علي وعمر.

إن أبرز محاور هذا الكتاب: العلاقة الوثيقة التي كانت بين الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (رض) والخليفة الراشدي الرابع علي بن أبي طالب (رض) على عكس روايات الشيعة الصفويين (الإيرانيين) التي تنفي ذلك، ومن تفاصيل تلك العلاقة الوطيدة بين عمر وعلي ١٨ ألف صلاة، التي أديها معاً شركاء في مشروع واحد، وأن علياً كان يشاركه في القرارات السياسيّة، لاسيما وعمر يؤمن بالشورى.

يعتبر المؤلف أن عمر بن الخطاب هو مؤسس العراق العربي، لأنه فتح أيام خلافته، فقد أسس بلداً وبني حضاره.

رد العلوي في كتابه علي فنه المتحولين من التصوف إلى التشيع كالتيجاني وغيره، ممن يتكسبون بسب عمر (رض)!

يقول العلوي: الفتره العمرية كانت فتره الحكم المشترك لجميع الصحابه وهذه لم تتكرر، ففي زمن الرسول (ص) كان القرآن والسنه، وفي زمن أبي بكر كان يميل لأن يتخذ قراراته الصارمه بنفسه بسبب الظروف، ويأخذ استشارات عدد قليل من الصحابه، وأما عمر فهو



الذى وسع المشاركة وأصبح الرجل يستمع لآراء الصحابه ، ولذا تشكل الفقه العمرى من فقه الصحابه !إذا عدت مثلاً لجذور موافقه يتبين أنها رأى عثمان أو على أو صحابى آخر، ولكن كانت تصدر الفتوى باسمه.

ويفرق الكاتب بين الشيعة الصفويين والشيعة العرب ، قائلاً- إن الشيعة الصفويين لديهم روايات تتنقص من عمر ، فضلاً عن الهجوم عليه، وينفون زواج عمر من أم كلثوم صغرى بنات على ، وهو زواج يذكرنى بزواج النبى من عائشه ، والعلاقه الوطيده التى صارت بين النبى وأبى بكر فيما بعد ، وصارت نفس العلاقه بين على وعمر ، وكان لهما نسل مشترك هو زيد بن عمر بن الخطاب .

وعن الدوافع وراء إصدار هذا الكتاب يقول العلوى: الكتاب ليس دفاعاً عن عمر ، لأن الدفاع يأتى عن متهم وعمر ليس متهماً ، وليس كتاباً تاريخياً فى عمر ، لأن عمر من أعضاء التاريخ الإسلامى . هذا الكتاب هو لدرء الأذى عن التشيع ، إذ يوجد جناح قوى فى التشيع يساهم فى طعن عمر والتشهير به حتى هذه اللحظة . والوقت السياسى مناسب لإصدار هذا الكتاب عن عمر ، لأن هناك فقهاء شيعة يشتمون عمر فى تلفزيونات عربيه ويقدمون مبرراً للفئات الأخرى المتطرفه للذبح على الهويه ، ويعطون المسوغ الشرعى لمن

يصدر فتاوى قتل الشيعة ، والكتاب ضد الفتنة ، وعمر كان يسمى قفل الفتنة ، أو قفل الأمة !

وجهات النظر تجاه الكتاب:

الأولى: أن حسن العلوى رغم أنه شيعى علمانى ، لكنه منصف مع الصحابه فقد سمى ابنه عمر، وهدفه من الكتاب إنصاف عمر (رض).

الثانية: أن حسن العلوى شيعى علمانى العقيدته ، بعثى المنهج ، لذلك هو ينطلق من منهجه العلمانى (لا-الدينى) فى محاولته التقريب بين السنه والشيعة فى العراق . فهذا الكتاب موجه إلى العراقيين خاصة بعد ما آلت اليه الأمور فى العراق ، وخاصة إذا علمنا أن الأستاذ حسن العلوى كان من المعارضين لنظام صدام حسين ، وكان من أشد الداعين إلى إسقاط نظامه ولو بالتدخل الأمريكى الصليبي .

فهذا الكتاب هو محاوله من حسن العلوى لتصحيح ما قام به هو ورفاقه المنادين باحتلال العراق ، لشعورهم بالذنب تجاه ما وصل إليه الحال هنا فى العراق الجريح .

الثالثة: أن هذا الرأى خطوه طيبه فى الإتجاه الصحيح ، لكن للأسف لا يتبناه الشيعة الإماميه ولا مراجعهم ! فهو سيقى رأياً لا تقيم له المرجعيه الشيعيه أى وزن ، ولن يؤثر فى الشيعة .

ص: ٤٤

الرابعه: أن الكاتب ينطلق من منطلق قومي علماني تمده جذور بعثيه يحاول أن يوائم وبطريقه متكلفه بين انتسابه عن طريق والديه للفرقه الشيعيه ، وبين اعتزازه بالحضاره العربيه لأنه عربي !

ولعل المؤلف اكتشف حقيقه التناقض بين التشيع والعروبه فحاول متكلفاً التفريق بين تشيعين:عربي وصفوى ، لكي يُلصق كل انحراف وخيانه بالتشيع الصفوى ، ويدافع عن التشيع العربى المنزه عن كل عيب ! وهذا كله خيال فى خيال لأن هذه التفريق لا واقع له ، فالتشيع الإمامى واحد ، من ركائزه الكبرى: سب الصحابه بل تكفيرهم ، وعلى رأسهم أبوبكر وعمر رضى الله عنهما .

يقول أحد الشيعه معلقاً على كتاب العلوى فى أحد المنتديات: لا يوجد تشيع صفوى..التشيع واحد..وهذه بدعه من بدع شريعتى تلاقفها الأعداء ، لكي يمزقوا المذهب !

فالكاتب يريد بتفرقة الخياليه أن يبرئ التشيع العربى الذى ينتمى إليه من الخرافه والخيانه والولاء للفرس ولأعداء الإسلام .

فالكاتب فى حقيقته: ليس حياً فى عمر ، ولكن دفاعاً عن التشيع! فلا فائده منه لأهل السنه . فما رأى الإخوه ؟

<http://saaid.net/Warathah/Alkharashy/m/١٢٤.htm>

<http://www.room-alghadeer.com/vb/showthread.php>

أقول: نسي الخراشي تفسيراً آخر لكتاب العلوي ، وهو أن الكاتب أصله شيعي ، لكنه مهزوم فكرياً

لضعف شخصيته ، وقد ارتزق بكتابه من الوهابيين ، وأن الذين أعطوه ثمن كتابه لا يفقهون ما يفقه أخوهم الخراشي !

ص: ٤٤

## ٧- كاتب مغربي يرد على مقوله الوهابيين

كتب السيد إدريس هاني من المغرب مقالاً بعنوان: «الصفويون! حكاية أسطوانة مشروخة»، ردّاً على مقوله الوهابية إن شيعه العراق صفويون، جاء فيه بتلخيص:

«بات واضحاً أن ثمت من يسعى اليوم كادحاً بالليل والنهار، راكباً موجه ما يشهده العراق من أحداث جسام...وعلى ضروب من تقنيات قلب الحقائق الواضحه كما مردوا على ذلك.. و على صوله إعلام مضلل، كلما زادت بضاعته واتسعت سوقه، ضحى بالحقيقه وساهم فى التجهيل .

اختار العنصريون والطائفيون قاموساً جديداً لمحاربه الشيعة فى بلدانهم بما فى ذلك البلاد العربية..حتى لو كانت نسبتهم فى بعض البلاد العربية مثل العراق أو البحرين يفوق كل الطوائف الأخرى..وحتى لو كانوا وطنيين قدموا لبلدانهم ما يقدمه كل هؤلاء الذين باتوا يتحدثون عن الوطنيه وعن العروبه، ناسين أن من أسس التيارات القوميه والتقدميه كانوا عرباً شيعه!

وقد اخترع محترفوا تزييف الحقائق وصناعه الأكاذيب. وِزْدًا رددوه على ألسنتهم، من قبيل: هؤلاء صفويون.. هذا غدر الصفويين.. الخطر الصفوي.. الإختراق الصفوي.. حكومه الصفويين.. الإحتلال الصفوي.. التآمر الأمريكى - الصفوى . وتقاربت المسافه بين العلمانى البعثى والمتأسلم السلفى فأصبح موحداً مشتركاً ، لا تكاد تميز بينهما ، من على منابر المساجد أو فى حديث الحانات ، فهو حديث إمام المسجد السلفى والسكير المترنح على أرصفه الطرقات !

حاله غريبه لا تفسير لها إلا بشئ واحد ، هو شيطان الطائفية ! وما أنتج من فتاوى تكفير الشيعة والمطالبه بحرمانهم من حقوقهم المدنيه والوطنيه ، ولو كانوا عرباً يكرهون إيران !

وقد سال لعاب كلاب الطائفية بما فيه الكفايه هذه الأيام ، ضد الشيعة وإيران الشيعيه وليس إيران السنيه التى قدمت كبارأعلام السنه وأئمتهم ورموزهم ! بدءاً بأبى حنيفه وابن حنبل وانهاء بالبخارى ومسلم والترمذى والحاكم وأبى حامد الغزالى والطبرى! بل تراهم يحاسبون إيران المعاصره على ألف ليله وليله من حكايات تاريخها القديم ، وكأن ذنبهم أن ماضيهم شهد أمبراطوريه عظمى فالمسأله هى الغريزه الطائفية العمياء ، ولن يضبطها منطق إنسانى!

ولو كانت الدوله الصفويه متعصبه لقوميتها الإيرانيه لما حاولت أن تجعل أئمتها من بنى هاشم ، ولا نسب أصحابها أنفسهم لبني هاشم ، ليؤكدوا بذلك على نسبهم العربى..

وكان الأخرى بهم أن يكونوا سنيين حيث أعلام السنه ومؤسسوا مذاهبها خرجوا من طوس ونيشابور وترمز. وكان الأولى لهم أن يتبعوا المحدث البخارى السمرقندى أو مسلم النيشابورى أو الترمذى ، وهم من فارس..

بل كان أولى أن يكونوا غزاليين طوسيين حيث مسقط رأس أبى حامد الغزالى الذى عبر عن مواقفه ضد الباطنيه. وفى المقابل كان أعلام التشيع عرباً وفقهاءهم عرباً! فأين يذهب المهرجون الذين اختزلوا التشيع فى الحركه الصفويه ورضوا بالعمى حتى باتت الصفويه فى نظرهم تساوى الكسرويه والمجوسيه !

لكن هل يجرؤون أن يقولوا يوماً إن مسلم والبخارى والترمذى والغزالى والشهرستانى والطبرى وأمثالهم من أعلام السنه ، هم أيضاً كسرويون ومجوس ، فقط لأنهم إيرانيون وأجدادهم كانوا مجوساً؟! بل إنك تجد منهم من كان أبوه مباشره مجوسياً كوالد البخارى صاحب الصحيح؟!!

أجل لن يقولوا ذلك ولن يجرءوا عليه، لأنهم يرددون أسطوانة مشروخه ساهم الدجل فى صناعتها ، فلعن الله تاريخنا يوم كتب على أديم الجيف ، وخطته أنامل السكارى ، وحفظه المجدفون !

<http://www.iraqcenter.net/vb.31199/html>

ص: ٥٠



## الفصل الثالث: تزوير الوهابيه للتاريخ والحاضر

### ١- محاولتهم تزوير تاريخ قبائل العراق

رأى الوهابيون أن الناس لا يصدقون كذبتهم بأن شيعة العراق صفويون! فأتبعوها بكذبه ثانيه مناقضه لها! فقالوا إن القبائل العراقيه الشيعيه كانت كلها سنيه! وأخذوا يرددون ذلك في إعلامهم ومواقعهم ، ثم يقولون: أعادها الله !

وقد كتب الشيخ الوهابى الخراشى فى موقع المعرفه:

<http://www.marefa.org/index.php//D>

«يقول د. ناصر القفارى: فى سنه ١٣٢٦، كشف العلامه محمد كامل الرافعى فى رساله أرسلها من بغداد إلى صديقه الشيخ محمد رشيد رضا صاحب مجله المنار ونشرتها المنار، كشف أثناء سياحته فى تلك الديار ما يقوم به علماء الشيعة من دعوه الأعراب إلى التشيع ،

ص: ٥١

واستعانتهم في ذلك بإحلال متعه النكاح لمشايخ قبائلهم الذين يرغبون الإستمتاع بكثير من النساء في كل وقت !

ويقول إبراهيم الحيدري: وأما العشائر العظام في العراق الذين ترفضوا من قريب فكثيرون . منهم ربيعه ترفضوا منذ سبعين سنه . وتميم وهي عشيره عظيمه ترفضوا في نواحي العراق منذ ستين سنه بسبب تردد شياطين الرافضه إليهم . والخزاعل ترفضوا منذ أكثر من مئه وخمسين سنه ، وهي عشيره عظيمه من بني خزاعه، فحرفت وسميت خزاعل . وعشيره زييد وهي كثيره القبائل ، وقد ترفضت منذ ستين سنه بتبردد الرافضه إليهم ، وعدم العلماء عندهم .

ومن العشائر المترفضه: بنو عمير وهم بطن من تميم . والخزرج ، وهم بطن من بني مزيقيا من الأزدي . وشَمْرطوكه ، وهي كثيره ، والدوار ، والدفاعه .

ومن المترفضه عشائر العماره آل محمد ، وهي لكثرتها لا- تحصى وترفضوا من قريب . وعشيره بني لام وهي كثيره العدد . وعشائر الديوانيه وهم خمس عشائر: آل أقرع ، وآل بدير ، وعفج ، والجبور ، وجليحه .

ومن عشائر العراق العظيمه المترفضه منذ مئه سنه فأقل: عشيره كعب ، وهي عشيره عظيمه ، ذات بطون كثيره .

ومع ذلك بقيت أكثر عشائر العراق سنيه ، إذ أكبر العشائر فيه هم: الدليم ، ثم الجنابيون ، ثم شمر ، ثم عنزه ، ومنهم زوبع ، ثم الجبور ، ثم العبيد ، ثم الغرير ، ثم قيس ، ثم العزه . وهذه العشائر كلها سنيه ، وهي أكبر العشائر في العراق . وأما العشائر الشيعيه فهي ربيعه والفتله . وهؤلاء لا يمثلون ربع ما يمثله أهل السنه .»

كما نشرنا كتباً في مواقعهم وبعض قنواتهم للدكتور مجيد خليفه إسمه: الحقيقه الجليه في كون عشائر جنوب العراق عربيه سنيه !

<http://www.alrashead.net/index.php?partd>

وكتب له مؤلفه خلاصه له جاء فيها: « لا يتسع المقام بتناول كل عشائر جنوب العراق ، وإنما ركزنا على ثلاث محافظات ، حسب التقسيم الإداري الحالي لجمهوريه العراق ، وإذا أضفنا لهذه المحافظات البصره التي كانت حتى وقت قريب سنيه المعتقد ، وإنما انتقلت إليها عشائر عربيه من الناصريه والعماره . وكانت هذه العشائر قد تشيعت منذ وقت قريب مما أثر على تشيع بعض البيوتات في البصره ، بينما بقى القسم الأعظم من أهالي البصره على معتقد أهل السنه والجماعه ، خاصه في الأحياء القديمه لمدينه البصره والنواحي التابعه لها مثل: الزبير وصفوان وأبي الخصيب والفاو ، يضاف إلى ذلك الأطماع الإيرانيه في مدينه البصره قد أدت أيضاً إلى بث الدعاه

ص: ٥٣

خلال مراحل ضعف الدوله العثمانيه وسيطره الأنكليز على العراق ،مما أدى إلى انتشار التشيع فى المناطق المتاخمه للحدود العراقيه الإيرانيه الحاليه .

على كل حال يُعَدُّ العراق منذ القدم منطقه نزوح واسع للقبائل من جزيره العرب ، وليس هناك أى موجه بشريه جاءت من الشرق إلا غزاه ، وقد بينا أصول هذه القبائل العرييه ، أما ما يدل على كون هذه القبائل كانت سنيه المعتقد فهو الأدله الآتيه:

يذكر محمود شكرى الآلوسى ( ت ١٩٢٤م) أن تحول العشائر العراقيه فى جنوب العراق كان فى حدود النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى ، ويقول فى ذلك: ولقد أصبح اليوم أعراق قطر العراق ، مملوه من سم أذنبهم فلا ينجع فيه ترياق ولا ألف راق ، فقد ارتد غالب القبائل والعربان على أعقابهم ، ورجعوا والأمر لله تعالى على أذبارهم ، فرفضوا شعائر الإسلام وأهملوا سائر الأحكام ، واتخذوا بغض أئمه الدين عباده ، وصيّروا مقت أصحاب سيد المرسلين وسيله لنيل السعاده ، وقعدوا عن نصره إمام المسلمين فى الجهاد ، بل عدوا ذلك من باطل الاعتقاد (السيوف المشرقه - مخطوط: ٢/أ).

وهذا التحديد مهم فى أنه يعطى تصوراً بأن هذه العشائر كانت عشائر سنيه !

ليس هناك من الأسماء ما يدل على أن هذه القبائل كانت شيعيه إلا من مده قريبه أقدرها بمائه وخمسين عاماً ، إذ أنى تتبعت شجرات النسب لها فلم أجد أسماء أعجميه مخالفه للشريعه ، كما حدث الأمر فيما بعد مثل عبد الزهره وعبد الأمير! ولم تظهر هذه الأسماء إلا فى نهايه القرن التاسع عشر وبدايه القرن العشرين (عشائر العراق : ٢/٢٥٠).

إن ساده العماره على سبيل المثال هم بالأصل من الفرع الحسنى الذى جاء من الحجاز أى ليس لهم علاقه بالفرع الحسينى الذى يكثر انتساب الشيعه له، ومن فرع ساده العماره ساده السوامره ، كما ذكر ذلك عباس العزاوى ، وقد بقى ساده السوامره على سنتهم ، فى حين تحول ساده العماره إلى التشيع .

من الأدله الكثيره أيضاً على أن التشيع كان دخل من وقت قريب إلى جنوب العراق: هى عشائر الفتله التى يعود أصلها إلى عشائر الدليم ، وكانت قد سكنت فى بعض نواحي الديوانيه فأدى ذلك إلى تشيعها ، فى حين أن المعروف على عشائر الدليم أنها سنه حتى يومنا هذا ، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه ، من أن التشيع هو أمر طارئ على جنوب العراق .

ومن المرجح أن الصراع الذى كان بين الصفويين فى إيران والدوله العثمانيه ، كان عاملاً رئيسياً فى تحول عشائر العماره إلى التشيع ، إذ أن الشعور بالعداء للدوله العثمانيه عند هذه العشائر ضد سياستها

التعسفيه ، جعلها تبحث عن قوى أخرى تميل لها ، وقد استغلت الدوله الصفويه ذلك ، فقامت ببث الدعاه لتحويل عرب جنوب العراق إلى التشيع للسيطره عليهم ، بعد أن فشلت في السيطرة العسكريه على جنوب العراق .

كل هذه الأسباب قد أدت إلى تحول العشائر العربيه السنيه في جنوب إلى المذهب الشيعى ، وأنت ترى أن هذه العشائر هي عشائر عربيه ولا أثر للعنصر الإيراني أو غير العربى فيها على الإطلاق ، وقد انتشرت هذه العشائر في خمسينيات القرن الماضى فى مناطق مهمه من العراق خاصه فى البصره وبغداد ، وسموا فى هذه المناطق بالشروقيه نسبة إلى أنهم جاؤوا من الشرق ، وليس لأن أصولهم غير عربيه .

ويعترف مشايخ ورؤساء هذه العشائر بأن أصولهم كانت سنيه ! إذ لا يمكنهم التبرؤ من آبائهم وأجدادهم ، وهم عرب من أهل السنه ، ولكن أثرت الظروف السياسيه التى مر بها جنوب العراق قبل مائه عام فى تغيير مذهبهم ، وكانوا ضحيه الصراع الطويل بين الدوله الصفويه والدوله العثمانيه ، وليس هذا هو حال عشائر العماره وحدها بل هو حال معظم عشائر جنوب العراق !

فعشائر الكوت والسماوه والناصرية والديوانيه كلها عشائر عربيه، أصولها ثابتة في كتب النسب من جزيره العرب ، ولكنها كانت ضحيه ذلك الصراع أيضاً .

والحال يمكن قوله على معظم القبائل الشيعيه أيضاً في الكويت ، والإحساء ، والبحرين .

ولكن يجب أن ننبه إلى أن ساحل الخليج قد تعرض لهجرات فارسيه أدت إلى تغيير في بعض تركيبته السكانيه ، في حين أن العراق لم يتعرض إلى مثل هذه الهجرات على نطاق واسع ، اللهم إذا استثنينا المناطق المحيطة بالعتبات المقدسه عند الشيعه في النجف و كربلاء ، إذ كان يوجد فيها بعض الأقليات الفارسيه .»

أقول: هذا القول منهم يناقض قولهم إن الشيعه في العراق صفويون وليسوا عرباً ! فكيف ينقضون كلامهم ويعترفون بأنهم قبائل عربيه ، ويزعمون أنها تشيعت في القرن الأخير !

وهذا أيضاً كذبٌ واضح لمن يعرف العراق والتاريخ ! وقد رد عليهم كاتبان وهابيان في نفس الموقع !

أحدهما: فالح توفيق الأجود ، حيث عدّد جملة من القبائل العراقيه وأغلبيتها الساحقه شيعيه ، فكتب:

« أعزائي العراق وخاصة البصرة، جميعهم أخوه ولا فرق بين مذهب وآخر ، نحن على قلب واحد ويدٍ واحده ، أما عشائرننا في البصرة هي:

١. عشيره ابو سليمى .
٢. عشيره ابو شامه .
٣. عشيره الشلاهوه .
٤. عشيره ابو مشيع .
٥. عشيره الحجاج .
٦. عشائر عباده .
٧. عشيره الجيازنه .
٨. عشيره ابو شتال .
٩. عشيره كاووش .
١٠. عشيره آل سيد نور .
١١. عشيره الجوارنيه .
١٢. عشيره البهادل .
١٣. عشيره الزهيرييه .
١٤. عشيره بيت عبد العالى .
١٥. عشيره العبد خان .
١٦. عشيره الحسائيه .



١٧. عشيره السواعد الكورجه.

١٨. عشيره الشرش.

١٩. عشيره حلاف المناحشه.

٢٠. عشيره السويعديين .

٢١. عشيره بيت عرمش.

٢٢. عشيره الطليبات .

٢٣. عشيره بنى سالم.

٢٤. عشيره الخرسان.

٢٥. عشيره الساده آل شرع.

٢٦. عشيره الحمران.

٢٧. عشيره البو عامر.

٢٨. عشيره الشرامخه.

٢٩. عشيره الخميس.

٣٠. عشيره المواجد.

٣١. عشيره آل فرطوس.

٣٢. عشيره الفريجات.

٣٣. عشيره المواجد.

٣٤. عشيره الحلاف.

٣٥. عشيره الجوابر.

٣٦. عشيره الساده البطاط.
٣٧. عشيره مياح.
٣٨. عشيره الجورانيين.
٣٩. عشيره الغزه.
- ٤٠- عشيره الدواسر.
- ٤١- عشيره ابو حسان.
- ٤٢- عشيره الأماره.
- ٤٣- عشيره الصيامر.
- ٤٤- عشيره الكصوان.
- ٤٥- عشيره الساده ابو محمد الحيالى.
- ٤٦- عشيره الچيوت.
- ٤٧- عشيره ابو حلوه.
- ٤٨- عشيره الخليفه.
- ٤٩- عشيره السعيد .
- ٥٠- عشيره النصيرى.
- ٥١- عشيره العلى.
- ٥٢- عشيره الحسين.
- ٥٣- عشيره ابو غزلان.
- ٥٤- عشيره اليعكوب.

- ٥٥- عشيره الوحيد.
- ٥٦- عشيره البدران.
- ٥٧- عشيره السواد.
- ٥٨- عشيره العلوان.
- ٥٩- عشيره الفرع.
- ٦٠- عشيره آل مصارع.
- ٦١- عشيره المسافره.
- ٦٢- عشيره السودان.
- ٦٣- عشيره ابو سعد.
- ٦٤- عشيره أبو عوض.
- ٦٥- عشيره ابو جلال.
- ٦٦- عشيره ابو هميم .
- ٦٧- عشيره العطوان.
- ٦٨- عشيره الجنانيه .
- ٦٩- عشيره الهواشم .
- ٧٠- عشيره العباره .
- ٧١- عشيره الهمبوش.
- ٧٢- عشيره الساده الأعرجيه.
- ٧٣- عشيره ابو سويلم .

٧٤- عشيره آل حمود .

٧٥- عشيره الجوهر .

٧٦- عشيره ابو شاوى .

٧٧- عشيره الحماد .

٧٨- عشيره الساده آل حلو .

٧٩- عشيره السوك .

٨٠- عشيره الساده .

٨١- عشيره آل شيب .

٨٢- عشيره العوينات .

٨٣- عشيره الزويطيه .

٨٤- عشيره الحيارد .

٨٥- عشيره الأعياد .

٨٦- عشيره المحيات .

٨٧- عشيره آل الشامى .

٨٨- عشيره آل روىمى .

٨٩- عشيره آل مشعل .

٩٠- عشيره ابو ناصر .

٩١- عشيره كعب الحزبه .

٩٢- عشيره كعب النصار .

- ٩٣- عشيره آل غفله.
- ٩٤- عشيره الكيالين.
- ٩٥- عشيره الخيشين.
- ٩٦- عشيره البزازنه.
- ٩٧- عشيره العواچى.
- ٩٨- عشيره أولاد عامر.
- ٩٩- عشائر الأزد.
- ١٠٠- عشيره المطور.
- ١٠١- عشيره الحدان.
- ١٠٢- عشيره آل رباط.
- ١٠٣- عشيره الكطارنه.
- ١٠٤- عشيره آل حاج عبد.
- ١٠٥- عشيره آل گريش.
- ١٠٦- عشيره آل عبو.
- ١٠٧- عشيره العيايشه.
- ١٠٨- عشيره ابو حمد.
- ١٠٩- عشيره آل زامل.
- ١١٠- عشيره العتيك .
- ١١١- عشيره بنى تميم.

- ١١٢- عشيره كعب مجدم.
- ١١٣- عشيره القسامل .
- ١١٤- عشيره الخميسيه.
- ١١٥- عشيره المصالحه.
- ١١٦- عشيره المندويه.
- ١١٧- عشيره الصابوريه.
- ١١٨- عشيره الزهيريه .
- ١١٩- عشيره هناءه .
- ١٢٠- عشيره سليمى.
- ١٢١- عشيره طايجه.
- ١٢٢- عشيره ابو بكر .
- ١٢٣- عشائر عبد القيس (أم النخل) .
- ١٢٤- عشائر بنى بكر.
- ١٢٥- عشائر البحارنه.
- ١٢٦- عشيره الجيازنه.
- ١٢٧- عشيره آل سهلان.
- ١٢٨- عشيره الساده المشعشع .
- ١٢٩- عشيره الدهيسيه .
- ١٣٠- عشيره الشغانبه .

- ١٣١- عشيره عباده.
- ١٣٢- عشيره بيت السيد خلف.
- ١٣٣- عشيره السليمان.
- ١٣٤- عشيره الصلبيه .
- ١٣٥- عشيره الدليلات.
- ١٣٦- عشيره آل بدير.
- ١٣٧- عشيره المسودنيه.
- ١٣٨- عشيره السيفيه .
- ١٣٩- عشيره آل محمود.
- ١٤٠- عشيره آل عباس.
- ١٤١- عشيره آل شناتى.
- ١٤٢- عشيره ابو مانع.
- ١٤٣- عشيره السلايط .
- ١٤٤- عشيره جبور البصره .
- ١٤٥- عشيره قيس .
- ١٤٦- عشيره عنزه.
- ١٤٧- عشيره الوائلى.
- ١٤٨- عشيره تميم .
- ١٤٩- عشيره حنيفه.

- ١٥٠- عشيره ذهل بن شيان .
- ١٥١- عشيره يشكر .
- ١٥٢- عشيره وذهل بن ثعلبه .
- ١٥٣- عشائر عنزه .
- ١٥٤- عشيره العيدان .
- ١٥٥- عشيره التيوس .
- ١٥٦- عشيره الصوايح .
- ١٥٧- عشيره آل حسن .
- ١٥٨- عشائر بني كعب .
- ١٥٩- عشيره الساده الرفاعيه .
- ١٦٠- عشيره بني لؤى .
- ١٦١- عشائر أهل العالیه .
- ١٦٢- عشيره ثقيف .
- ١٦٣- عشيره هذيل .
- ١٦٤- عشائر التميم .
- ١٦٥- عشيره حنظله .
- ١٦٦- عشيره مازن .
- ١٦٧- عشيره رياح .
- ١٦٨- عشيره عطارد .



١٦٩- عشيره الرماز .

١٧٠- عشيره سعد.

١٧١- عشيره دارم.

١٧٢- عشيره الهيجيم .

١٧٣- عشيره عنبر.

١٧٤- عشيره الفدان .

١٧٥- عشيره صريم .

١٧٦- عشيره مشاجع .

## ٢- العرب شيعه من صدر الإسلام

كما رد عليهم كاتب وهابى آخر هو: محمد شاهين الفهداوى ، فكتب: «الدكتور الفاضل يحاول بأى طريقه إثبات أن التشيع ظاهرة حديثه فى القبائل العربيه فى جنوب العراق !

ولا- أدرى ما هدفه من محاوله الإثبات هذه ، ولن أناقشه فى ضعف إبتاتاته ، فهو يركز على أسماء القبائل لا كيف تشيعت أو لماذا تشيعت !

يعرف الدكتور الفاضل أن القبائل العربيه الكبيره العدنانيه مثل تميم وأسد ، وخزاعه ، قاتلت مع الإمام على ضد معاويه ،

ص: ٦٧

وطبيعى أن هذه القبائل كانت تتشيع مع الإمام على ضد قتله عمار بن ياسر والصحابه الأجلاء ، وضد الخوارج ! فالتشيع ظاهره طبيعیه سياسيه ، لذلك فتشيع بعض القبائل العربيه هى ظاهره كانت وظلت طبيعیه.

أما القبائل التى هاجرت بعد الصراعات فى القرن التاسع عشر فى الجزيره العربيه نعم كانت سنيه ، لكن الكثير منها تشيع لسبب وآخر . عليك أن تبحث أسباب تشيعهم ، لا أن تحاول إثبات أنهم كانوا سنه ثم تشيعوا !

ص: ٦٨

## الفصل الرابع: العراق عرين القبائل وعرين التشيع

### ١- العرب ساميون

ذكر المؤرخون، كما في كتاب: تاريخ العرب قبل الإسلام ، للدكتور جواد علي، أن الشعوب المنسوبة الى سام بن نوح ، هي:

- الآراميون ، في سواحل الشام .

- الفينيقيون ، في سواحل الشام .

- العبريون ، في فلسطين .

- الحبشيون ، في بلاد حبشه .

- البابليون الآشوريون ، في العراق .

- العرب ، في الجزيره العرييه .

وتبلغ مساحه جزيره العرب ثلاثه ملايين كيلومتر مربع ، وتحدها بعض الدول والمياه الإقليميه والعالميه . فمن الشمال:

ص: ٦٩

العراق وبلاد الشام . ومن الجنوب: المحيط الهندي . ومن الشرق: العراق الى الخليج بسواحلّه . ومن الغرب: البحر الأحمر أو بحر القلزم .

وقد سُمّي الخط الواقع بين نجد والعمّور بالحجاز ، أي المانع .

وذكر المؤرخون أن جزيره العرب كان فيها ثلاث دول هي:

دوله الأنباط وعاصمتها البتراء ، وحكمت المنطقه لمدّه .

ودوله تدمر ، وحكمت شمال الجزيره العربيه لمدّه .

ودوله الغساسنه ، وحكمت بلاد الشام لمدّه .

وقال الأزهري: والأقرب عندي أنهم سموا عرباً باسم بلدهم العَرَبَات . وقال إسحق ابن الفرج: عَرَبَه باحه العرب ، وباحه دار أبي الفصاحه إسماعيل ابن إبراهيم . (لسان العرب: ١/٥٨٧).

وقال ابن السائب: جزيره العرب تدعى عَرَبَه ، ومن هنا قيل للعرب: عربى . (معجم البلدان: ٤ / ٩٧) ، قال ابن منقذ الثورى:

لنا إبل لم يطمئ الذل بينها

بعَرَبَه مأواها بقرن فأبطحا»

وذكر المؤرخون أن العرب ثلاثه أقسام:

عرب عاربه ، وهو العرب الصرحاء .

وعرب مُستعربه: وهم عرب الحجاز من ذرّيه إسماعيل.

وعرب متعربه: وهم بنو قحطان ، ولغتهم العربية القديمة ، المعينية والسبئية والحضرميه والحميريه .

ففى لغة حمير مثلاً: يستعملون الألف والميم بدل (أل) التعريفية فيقول الحميرى: طاب أمْهُوَاء ، أى طاب الهوَاء (تهذيب اللغة: ٤ / ٢٦٩) ويقول: وَثَبَ الرَّجُلُ ، أى: جَلَسَ (المخصص: ٣/٢٧٢) .

ولذا قال اللغوى أبو عمرو بن علاء: ما لسانُ حَمِيرٍ وأقاصى اليمن لساننا ولا عربيتهم عربيتنا . (المزهر: ١/٥٦).

وذكروا أن العرب العاربه من ولد إرم بن سام بن نوح ، وهم:

أ - عاد ، وقد سكنوا اليمن وأرسل لهم هود النبى (عليه السّلام) .

ب - ثمود ، وهم بين الشام والحجاز . وكان لهم صالح نبياً (عليه السّلام) .

ت - صحار ، وسكنوا بين الطائف وجبلى طى .

ج - طسم ، ونزلوا عمان والبحرين . وقيل اليمامه .

ح - جديس ، وعاشوا بين عمان وحضر موت وسكنوا اليمامه .

د - جاسم ، وتوطنوا ما بين الحرم الى سفوان .

ذ - وبار ، أقاموا فى البلاد التى تعرف بهذا الإسم . (أنساب الأشراف: ١/١) .

هذا، وقد اهتمت العرب بأنسابها، لتحافظ القبيلة على تماسكها وبقائها وقد أقر الإسلام هذا الإهتمام ورفض العصية القبيلة ،  
ووجه علم الأنساب الى صلة الأرحام ، والتعارف بين القبائل والشعوب ، وأخذ الدروس والعبر من الماضي.

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ كَرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ.  
(الحجرات:١٣).

وقال النبي (ص): « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ».

(المبسوط للطوسي:٣/٣٠٧)

ص: ٧٢

## ٢- قبائل العرب في العراق قبل الإسلام

ذكر المؤرخون أن هجره العرب ونزوحهم الى العراق والشام وسوريه ومصر والبحرين ، قديمه ، ولعلها بدأت من أيام الدوله الحموراييه ، أو قبلها بأمد لا نستطيع تعيينه .

ومن المؤكد أن سيل العرم في اليمن كان سبباً لهجره العديد منهم ، ثم تكاثر القحطانيون والعدنانيون واختلطوا ، وشكلوا تحالفاً سمى (التنوخ) ومن التنوخيين من سكن في أرياف الشام والعراق .

وروى الطبرى (٢/٥٧٥) أن أهل الأنبار كانوا عند الفتح الإسلامى يكتبون بالعريه ، وأنهم نزلوها أيام بختنصر .

وذكر بعض المؤرخين أن الكلدانيين الذين أسقطوا الدوله الآشوريه ثم حكموا العراق للفترة (٦٢٦- ٥٣٩ ق.م) كانوا من العرب الذين هاجروا من عمان واستوطنوا جنوب العراق، وكانوا على مقربه من مساكن السبئيين ، ثم ظهروا كقوه سياسيه عند رأس الخليج جنوب العراق حتى سمى بخليج الكلدانيين ، ويعتمد أصحاب هذا الرأى على نصوص باللغه العريه القديمه عثر عليها في مواقع في جنوب العراق مثل: أور ، والوركاء ، ونفّر ، الأمر الذى يرجح كونهم من

قبائل عمان التي هاجرت ، وتنامت قدراتهم فأنشأوا دولتهم، ولم يدم عمرها أكثر من تسعه عقود من الزمن. (تاريخ العراق القديم /٤٣٧).

كما أن من شبه المؤكد عند المؤرخين: أن الملك الكلداني نبوخذ نصر (بختنصر ٦٠٥-٥٦٢ ق.م) خاض معركة مع القبائل العربية لتوسيع إمبراطوريته ، كما أن حروبه شملت العرب المقيمين في سوريا وفلسطين وفي شمال الجزيرة العربية .

قال الطبري في تاريخه: ١/٣٩٨: « وثب بختنصر على من كان في بلاده من تجار العرب ، وكانوا يقدمون عليهم بالتجارات والبياعات ويمتارون من عندهم الحب والتمر والثياب وغيرها ، فجمع من ظفر به منهم فبنى لهم حيراً على النجف وحصنه وضمهم فيه، ووكل بهم حرساً وحفظه . ثم نادى في الناس بالغزو فتأهبوا لذلك ، وانتشر الخبر فيمن يليهم من العرب فخرجت إليه طوائف منهم مسالمين مستأمنين ، فاستشار بختنصر فيهم برخيا(مستشاره اليهودي) فقال: إن خروجهم إليك من بلادهم قبل نهوضك إليهم رجوع منهم عما كانوا عليه ، فاقبل منهم . فأنزلهم على شاطئ الفرات فابتنوا موضع عسكرهم وسموه الأنبار وخلقى عن أهل الحيرة فاتخذوها منزلاً ، فلما مات بختنصر انضموا إلى أهل الأنبار ، وبقي ذلك الحير خراباً .

ص: ٧٤



ولعل أهم معارك بختنصر مع العرب في ذات عرق ، وهو موضع بين نجد وتهامه وهو ميقات العراقيين . (تاج العروس: ١٣/٣٢٥)  
. وقد انتصر على قبائل عدنان ، وأسر جمعاً منهم وأسكنهم الأنبار . (تاريخ العراق القديم: د.مهران/٤٤٢ . وانظر: تاريخ الطبري:  
١/٣٩٩).

### ٣- قبائل الأزد في العراق ومملكة الحيره

ينسب الأزد إلى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلائن بن سبأ (عامر) بن يشجب بن يعرب بن قحطان من قبائل اليمن القحطانية، وبطون هذه القبيله هي كما في جمهره أنساب العرب. (٢/٣٣٠).

١- أزد شنوءه: ونسبتهم إلى كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، منازلهم السراه بين تهامه واليمن .

٢- أزد غسان: منازلهم في شبه جزيره العرب ، وفي بلاد الشام .

٣- أزد السراه: كانت منازلهم في الجبال المعروفه بهذا الإسم .

٤- أزد عُمان: كانت منازلهم بعمان .

وكان للأزد ملك بالشام من بني جفنه ، وملك بيثرب في الأوس والخزرج ، وملك بالعراق في بني فهم . (كحاله: ١/١٦).

فالبطون الأزدية التي سكنت العراق في الدفعه الثانيه من الهجره :

١- بنو مالك بن عثمان بن أوس، كما ذكر في معجم قبائل العرب .

٢- بنو جلس بن كنانة بن أفكة بن الهنو بن الأزدي، سكنوا نهر الملك شمال شرق كربلاء، والذي سمي فيما بعد: نهر نينوى .

٣- بنو فهم بن غنم، بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي .

وخرج من اليمن مع عمرو بن عامر مزريقاء حين أحسوا بسيل العرم، فلما صارت الأزدي إلى مكة وغلبوا جرهم على ولاية البيت أقاموا زماناً، ثم خرجوا إلا خزاعه فقد أقامت على ولاية البيت، فصار مالك بن فهم إلى العراق، وسكن حوالي ٤٨٠ ق.م هو وبنوه الأنبار، وقام بتأسيس مملكه قبل مملكه آل المنذر اللخمييين في الحيره، وحكم عشرين سنه، وكان منزله مما يلي الأنبار ( ابن الأثير: ١/٣٤٢). ثم قتل، فملك بعده أخوه عمرو بن فهم بن غنم بن دوس الأزدي (حوالي ٣٥٠ ق.م) وهو ثاني ملوك اليمانيين النازلين بأرض الحيره، وحكم نحو خمسة وعشرين سنه. (الزركلي: ٨٣/ ٥).

وملك بعده ابن أخيه جذيمه الأبرش بن مالك بن فهم (حوالي ٣٦٦ ق.م) وعاش طويلاً، وكان من أفضل ملوك العرب رأياً، وأبعدهم مغاراً، وأشدّهم نكايه، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق وضَمَّ إليه العرب وغزا بالجيوش. وكان به برص فكنت

ص: ٧٦

العرب عنه فقيل الوضاح والأبرش إعظماً له .

وكانت منازلهم بين الحيره والأنبار وبقه وهيت وعين تمر وأطراف البر إلى العمير وخفيه، وكانت تجبى إليه الأموال وتفد الوفود، وكان غزا طسماً وجديساً في منازلهم من اليمامة (ابن الأثير: ١/٣٤٢) ثم غزا أعالي الفرات، وكان ملك العرب بأرض الجزيره ومشارف الشام عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينه العميلقى من عامله العمالقه، فقتله جذيمه وانهزمت عساكر عمرو . وملكت بعد عمرو ابنته الزباء (زنوبيا) واسمها نائله، وكان جنود الزباء بقايا العماليق وغيرهم، وكان لها من الفرات إلى تدمر، فلما استحکم ملكها واجتمعت لغزو جذيمه تطلب بثأر أبيها، قالت لها أختها وكانت عاقله: إن غزوت جذيمه فإنما هو يوم له ما بعده، والحرب سجال، وأشارت بترك الحرب وإعمال الحيله، فأجابتها إلى ذلك وكتبت إلى جذيمه تدعوه إلى نفسها وملكها!

فلما انتهى كتاب الزباء إليه استخف ما دعتة إليه، وجمع إليه ثقاته وهو ببقه من شاطئ الفرات، فعرض عليهم ما دعتة إليه واستشارهم فأجمع رأيهم على أن يسير إليها ويستولى على ملكها .

وكان فيهم رجل يقال له قصير بن سعد من لخم وقد تزوج أمه لجذيمه فولدت له قصيراً، وكان أديباً ناصحاً لجذيمه قريباً منه، فخالفهم فيما أشاروا به عليه وقال: رأى فاتر، وعدو حاضر،

ص: ٧٧

فذهبت مثلاً. وقال: لجذيمه: أكتب إليها فإن كانت صادقه فلتقبل إليك ، وإلا لا تمكنها من نفسك وقد وترتها وقتلت أباه . فلم يوافق جذيمه ما أشار به قصير، وقال له: لا، ولكنك امرؤ رأيك في الكن لا في الضح ! فذهبت مثلاً .

ودعا جذيمه ابن أخته عمرو بن عدى اللخمي فاستشاره ، فشجعه على المسير وقال: إن نماره قومي مع الزباء فلو رأوك صاروا معك ، فأطاعه . فقال قصير: لا يطاع لقصير أمر ! فسار إليها في عدد قليل من أصحابه ، فاستقبلته رسل الزباء بالهدايا والألطف ، فقال: يا قصير كيف ترى ؟ قال: خطر يسير ، وخطب كبير فذهبت مثلاً ! وستلقاك الخيول فإن سارت أمامك فإن المرأه صادقه ، وإن أخذت جنبيك وأحاطت بك فإن القوم غادرون . وسار جذيمه وقد أحاطت به الخيول حتى أُدخل على الزباء ، وأفلت قصير منهم على فرس سريعه العدو ، فسقت الزباء جذيمه خمراً ، ثم أمرت بضرب عنقه في طست . (ابن الأثير: ١/٣٤٥).

#### ٤- ملوك آل المنذر اللخميون

وينسبون الى مالك (لخم) بن عدى ، بن الحارث ، بن مره ، بن أدد بن زيد ، بن يشجب ، بن عريب ، بن زيد ، بن كهلان ، بن سبأ .

وولده جزيه ، ونماره . وولد نماره: عدى وهو عمّم ، وحبيب ، وحذمه ، والعباد . والمناذره من بنى نماره ، سكنوا العراق وأسسوا فيه مملكتهم ، وتوزعوا بين الأنبار وتدمر .

وهم بنو نصر بن ربيعه بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن عدى بن نماره بن لخم . (جمهره أنساب العرب: ٢/٤٢٢).

وعندما توجه جديمه الأبرش ملك الأنبار الى الزباء خلف مكانه عمرو بن عبد الجن بن عائذ الله بن أسعد التنوخي ، فنازعه عمرو بن عدى بن نصر اللخمي ، ابن أخت جديمه بعد مقتل خاله ، فانترع منه الملك ، فانقلت بذلك الإمارة والملك من بنى فهم بن غنم الأزديين الى بنى نصر من نماره من لخم ، ثم سُموا فيما بعد بآل المنذر ، لكثرة من سُمى منهم بالمنذر .

وقد تمكن عمره من الإنتقام لخاله جذيمه الأبرش من قاتلته الزباء فى خبر طويل . وكانت إقامته بالحيره ، وهو أول من اتخذها منزلاً من ملوك العرب ، ومات فيها ، وحكم أكثر من ٥٠ سنة . (الأعلام: ٨٢ / ٥).

ومن ملوك الحيره: امرؤ القيس الأول ( ٢٨٥ ق ه = ٣٢٨ م) بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمي، ولقب بملك العرب ، ولبس التاج ، وملك ٣٥ سنة. وهو أول من تنصر من الملوك ومات بحوران بسوريا واكتشف قبره قريباً فى غار بالصفاه وعليه كتابه بالحرف النبطى وهى أقدم كتابه وجدت ، وهى قريبه من عربيه قريش ، وتاريخ وفاته (٧ كسلول من السنه ٢٢٣ لبصرى . يوافق ٧ ديسمبر ٣٢٨ للميلاد). (الأعلام: ٢/١٢).

ومن ملوك الحيره :

١ - الحارث بن عمرو ، بن عدى ، بن نصر اللخمي: ولى بعد موت أخيه امرئ القيس ، وطالت مدته .

٢ - عمرو بن امرئ القيس ، بن عمرو ، بن عدى اللخمي ، نحو ٢٥٠ ق. ه ، ملك بعد أبيه امرئ القيس ، واستمر نحو أربعين سنه وهو ابن ماريه التى يضرب المثل بقرطيهها .

٣ - امرؤ القيس الثانى نحو ٢١٢ ق ه وهو ابن عمرو ، بن امرئ القيس الأول ، ولى بعد مقتل أوس بن قلام ، نحو سنه ٣٨٢ م. وكان جباراً

ص : ٨٠

يعرف بالمحرق ، لأنه أول من عاقب بالتحريق بالنار . قال ابن خلدون: هلك في أيام يزيد جرد الأثيم .

٤ - امرؤ القيس الثالث (نحو ١٠٤ ق هـ) وهو ابن النعمان الثاني ، بن الأسود اللخمي . ولى نحو سنه ١١١ ق هـ ٥٠٧

م ، وبنى الحصن المعروف بالصنبر ، وحارب بني بكر فغلبهم . (الأعلام: ٥/٧٣).

٥- النعمان بن الأسود ، وهو عاشر ملوك الحيره ، حكم في الفترة ٥٠٠-٥٠٤ م . بعد وفاه أخيه المنذر أربع سنين ، في زمن قباذ

ويظهر من روايه ل ثيوفانس أن النعمان أغار على حدود الروم والعرب المحالفين لهم فاصطدم بالقائد أوجينيوس حوالى سنه ٤٩٨م . عند موضع بثرابسوس على الفرات ، فأصيب بخساره فادحه . واشترك في الحرب التي وقعت بين الروم والفرس حوالى سنه ٥٠٢م . اذ طلب منه قباذ أن يهاجم حدود الروم من جهه الجنوب ، فهاجمها في حرّان واصطدم بالقائدين أوليمبيوس وأوجينيوس فتغلب عليهما وأصيب بجرح بليغ في رأسه في معركة قرب قرقيسيا فمات .

وفى أثناء غيابه عن الحيره ، أغار بنو ثعلبه وكانوا تحت حكم الروم على عاصمته ، وأخذوا ما أمكنهم أخذه ، ففر الناس من الحيره .

ص: ٨١

## ٥- الحياه الفكرية والدينيه فى الحيره

كان فى الحيره معاهد للعلم ، فقد ذكروا أن إيليا الحيرى مؤسس دير مار إيليا تلقى دراسته الدينيه فى مدرسه فى الحيره ، كما تلقى مار عبد الكبير دراسته فى إحدى مدارسها .

وعندما فتح المسلمون عين التمر ، كان فى كنيستها أربعون صبياً يتعلمون ، منهم سيرين أبو محمد بن سيرين ، ونصير أبو موسى بن نصير فاتح الأندلس ، ويسار جد المؤرخ ابن إسحاق .

وكذلك تعلم المرقش الأكبر وأخوه حرمله ، الكتابه وبعض العلوم فى الحيره . وكان ملوك الحيره يهتمون بالتدوين ، وقد أمر النعمان بن المنذر بنسخ أشعار العرب فى كراريس فنسخت له ، وعثر على بعضها مدفوناً فى قصره الأبيض فى زمن المختار .

وكان من شعراء الحيره: المثقب العابدى ، والنابغه الذبياني ، وطفه بن العبد ، ولقيط بن يعمر الأيادى ، وعدى بن زيد العبادى ، وعمرو بن كلثوم ، وعمرو بن قميئه ، وأعشى قيس ، والمرقش الأكبر ، ولبيد بن ربيعه . وكان النعمان يقيم مهرجاناً أدبياً يسمى المؤتمر .

وكانت الحيره مركزاً للطب ، فكان حنين بن إسحق النصرانى العبادى ، من أطباء المتوكل العباسى ، وكان أبوه صيدلانياً بالحيره .



كما اهتم المناذره بالتجاره والصناعه والزراعه ، فكانت لهم قوافل تجاريه بين الجزيره والشام ، وكانوا يشاركون بلطائهم أى بقواقلهم فى أسواق العرب ، وكان لهم قوارب فى الفرات الى الأبله على الخليج وسفن ضخام تقصد البحرين وعدن والهند والصين .

وكانت الأراضى بين الحيره والنجد والفرات مزروعه بالنخيل والبساتين والجنان . واشتهر الخمر الحيرى . كما نسبت الى الحيره صناعه السيوف والسهام والنصال للرماح ، ونسج الحرير والكتان والصوف ، والتطريز بخيوط الذهب ، وكان فى قصر الخورنق عدد من القَيْن والنسَّاج، ومن أزياء الحيريين الساج والطيلسان والدخدار واليملق والشرعبيه والسيراء .

وكان ملوك الحيره يخلعون على الشعراء وغيرهم أثواباً تعرف بالرضا ، وهى جباب مطوقه بالذهب ، ومنها ما يسمى المرفل . ومن الناحيه الدينيه كان المناذره وثنيين يعبدون أصنام العرب .

وكان بعضهم نصارى على المذهب النسطورى ، وذكر مؤرخوا المسيحيه شخصيات كنسيه وقساوسه من أهل الحيره ، منهم القديس حنان يشوع ، والقديس مار يوحنا ، والقديس هوشاع ، الذى حضر مجمع إسحاق الجاثليق عام ٤١٠م. وشمعون الذى أمضى أعمال مجمع يهبالا الذى انعقد سنه ٤٨٦م ، وشمعون الذى حضر مجمع أفاق وإيليا

المنعقد سنه ٤٨٦م. وأمضى فى سنه ٤٩٧م مجمع أبابى، وترسأى الذى تحزب سنه ٥٢٤م لئرسأى الجائلىق ضد الئشاع وأفرام وئوسف، وقد حضر مجمع أئشوعئاب الأرزنى الذى انعقد سنه ٥٨٥م، وشمعون بن جابر الذى نصر الملك النعمان الرابع فى سنه ٥٩٤م.

وكان مار ئشوعئاب الأرزونى المئوفى سنه ٥٩٦م، من أصل عربى ودرس الءئانه فى نصئئبن، ثم صار أسقفأ على أروزون، ثم صار بطرئكأ على النساطره سنه ٥٨٠م. وزار الملك النعمان وتوسط عند الروم لمساعده خسرو أبروئز ضد بهرام. ولما توفى نقل إلى الحئره، فءفن فى ءئر هند ابنه النعمان.

وذكروا أن كنئسه الباعوئه فى الحئره كانت كرسى المظرانئه، والمركز الءئنى الرئئسى فى الحئره، وأنه انعقد فئها عام ٤٢٤م، مجمع ءاء ئشوع لتئظئم شؤون الكنئسه النسئورئه.

ص: ٨٤

## ٤- جيش المناذره ومعاركهم

كان للمناذره جيش من خمس كتائب هي: الأشاهب ، ودوسر، والرهبائن ، والوضائع ، والصنائع ، وكل كتيبه ألف مقاتل . ويضرب المثل بالأشاهب والدواسر ، فيقال: أبطش من دوسر .

ومد المناذره نفوذهم على شرق الجزيره ونجد فكان بينهم وبين السبئيين حرب ، وحاصر امرؤ القيس بن عمرو ثاني ملوك المناذره نجران التابعه لسبأ ، فأرسل ملك سبأ شمر يهرعش حمله على نجد والأحساء والقطيف وفرضوا سلطانهم بواسطه كنده التابعه لهم .

ومن جهه الشام كان لجيش المناذره معارك مع الغساسنه ، واشتهر منها يوم حلیمه (٥٥٤م) في قنسرین ، وانتصر بها الغساسنه ، وانتقموا لهزيمتهم على يد المنذر الثالث عام (٥٤٤م) حيث أسر أحد أبناء الحارث الغساني وذبحه قرباناً للعزى!

وذكر المؤرخون أن المناذره كانوا يساعدون الفرس في معاركهم ضد الروم والغساسنه ، وأن المنذر الثالث تمكن سنه (٥١٩) من أسر قائدين بيزنطيين هما ديموستراتوس ويوحنا ، فأرسل البيزنطيون وفداً من شمعون الأرشامي وأبراهام والد المؤرخ نونوس وسرجيوس أسقف الرصافه ، لفك أسرهما ، وكان وصول الوفد الرومي مع وصول وفد

ذى نواس الملك الحميرى ، يطلب من ملك الحيره أن يحرق نصارى مملكته كما حرق هو نصارى نجران !

وذكروا معركة للمنذر مع الغسانيين سنة (٥٢٨ - ٥٢٩م) وأنه وصل بجيشه الى حمص وأفاميه وأنطاكيه والأناضول وأحرق خلقدونييه ، وأخذ أسرى منهم ٤٠٠ راهبه ، وأحرقهن بالنار قرباناً للعزى .

وذكروا أن المناذره شاركوا مع الفرس ضد القائد الرومانى بلزاريوس فى معركة نصيبين (٥٣٠م) ومعركة كالينيكوم (٥٣١م) قرب الرها ، وانتصر الفرس ووقعوا معاهده مئله للروم .

لكن هذه الخدمات لم تمنع كسرى من قتل آخر حكام المناذره النعمان بن المنذر ، حيث استدرجه وغدر به ، فثارت حميه العرب لقتله ، وقاتلوا الجيش الفارسى فى معركة ذى قار عام (٦١٠م) .

ص: ٨٦

## الفصل الخامس: القبائل العربية في العراق قبل الإسلام

### ١- هجرات عربية متأخرة الى العراق

حدثت هجرات عربية الى العراق قبيل الإسلام ، خاصةً من نجد وما جاورها بسبب ضيق العيش وقلة الماء والعشب ، وتركزت غالبيتها في الجهة الغربية لنهر الفرات ، لأن شقيقه كان خاضعاً لسيطره الساسانيين الفرس .

وذكر المؤرخون أنه وقع اختلاف بين ملوك الطوائف الأردوانيين في جنوب العراق ، وكانوا يعملون في الزراعة ، ويسمون نبط السواد .

كما وقعت الحرب بين الأردوانيين وبين الأرمانيين وهم قبائل جاؤوا من سوريا وغلبوا على ناحيه الموصل وأرض بابل .

فى هذه الفتره جاءت هجره عربيه من البحرين بقاءه الحيقاد بن الحنق فى قومه ، وبقياده مالك وعمرو ابنا فهم ، من تنوخ.

وفى هذه الفتره قدم الحيره والأنبار تُبَع ملك اليمن ، وهو حسان بن أسعد أبو كرب بن مليك كرب فى جيش كبير ، وقيل إنه غزا الصين والشام، وعاش فى حدود القرن الرابع قبل الميلاد . (الأعلام: ٢/١٧٥)

وذكروا أن الحيقاد بن الحنق وقومه حاولوا أن ينزلوا على ملوك الطوائف الأرمانيين شرقى الفرات ، فدفعوهم ، وأن مهاجرين من نماره بن لخم نزلوا على الأردوانيين فى نَقْر قرب البصره .

وأن مالك بن فهم بن غنم الأزدي ومن تبعه ، إلتحقوا بالعرب الذين أسكنهم بخت نصر فى الأنبار قبل ثلاثه قرون .

وذكروا أن مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبره بن بن تغلب بن حلوان القضاعى ، سكن وقومه الحيره : «واجتمع إليهم لما اتخذوا بها المنازل ناس كثير من سواقط القرى فأقاموا بها زماناً ، ثم أغار عليهم سابور

الأكبر ذو الأكتاف فقاتلوه ، وهزمهم سابور، فسار معظمهم الى الجزيره ، يقودهم الضيزن بن معاويه التنوخى فنزلوا الحضر ، وهو بناء بناه الساطرون الجرهماني، فأقاموا به مع الزباء فكانوا رجالها وولاه

أمرها ، فلما قتلها عمرو بن عدى اللخمي ، استولوا على الملك وبقوا فيه حتى غلبتهم غسان .

وقالوا: أغارت حمير على بقيه قضاعه وهم في الحضر ، فهزموهم وهم كلب وجرم والعلاف ، فلحقوا بالشام فأغارت عليهم بنو كنانة بن خزيمه بعد ذلك بدهر فقتلوا منهم ، فانهزموا ولحقوا بالسماوه فهي منازلهم إلى اليوم .» ( معجم البكري: ١ / ٢٤ ) .

ولا نقول إن ما ذكره المؤرخون موثق ، لكنه يدل على حركة هجره من الجزيره واليمن الى العراق لأنه أخصب وأغنى ، فكانت القبائل تغتنم الفرصه للهجره اليه والاستقرار فيه .

ص : ٨٩

## ٢- أهم القبائل العربية في العراق

نختم بذكر أشهر القبائل التي سكنت العراق قبل الإسلام ، وهو خلاصه بحث للدكتور سعاد العمري:

A.aspx http://faculty.ksu.edu.sa/souad/Pages//D

هاجرت بعض العشائر العربية من الخليج والجزيرة عبر ضاحية كربلاء الى ضفاف نهر الملك (نهر نار ملخا) الذي سمي نهر نينوى ، وذلك في العصر الساساني. ومنها عشائر الأزد وكهلان وبنو أسد وتميم ، وغيرهم . وذكر الأندلسي أن الأزد هم بنو الهنوء بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد مناة بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وقال الدكتور أحمد صالح العلي: أصبحت قبيله كنده من أقوى قبائل العرب ، وأصبح الحارث بن عمرو أقوى ملوكها وحكم أربعين عاماً ، وولى أولاده على القبائل ،

فولى حجراً على أسد وكنانه وغطفان ، وكانوا في وادي الرملة بين جبل شمر وخيبر .

وولى شرحبيل على بكر وحنظله والرياب وتميم ، وكانوا في شرقي نجد بين الفرات والبحرين .



وولى سلمه على تغلب والنمر بن قاسط ، فى باديه الشام .

وولى معد بن يكر ب على قيس عيلان ، فى تهامه والحجاز .

وقال ابن قتبيبه إن حجراً ظلم بنى أسد فتذمرت منه وشارت عليه فطلب من قبيله حنظله المساعده فلم تفعل ، فبدأت كنده بالسقوط ، وتحالفت أكثر القبائل مع المناذره .

أما بنو أسد فسكنوا مدينه باروسما بعد القرن الخامس الميلادى أثناء الحكم الساسانى للعراق ، وصار لهم رستاق الغاضريات .

كما استوطنت بطون يحابر من ولد كهلان بن سبأ فى تل جمل ، فى السيب الأعلى ، فى نينوى القديمه .

كما وفد إلى عين التمر قبائل عدنانيه أهمها ربيعه وقضاعه ، وبكر بن وائل وتغلب. وبنو شيبان. وبنو النمر. ومن قضاعه بهراء ، وكلب .

وفى المقتضب لياقوت الحموى/١٨٣، أن ربيعه انتشرت شرقى نهر الفرات غرب بغداد ، ثم انتشرت بعد الإسلام غرب دجله من الموصل إلى نصيبين والخابور، وعرفت المنطقه بجزيره ربيعه .

واستقرت تغلب شمال الحيره على نهر الفرات ، وفى عين التمر .

واستقر بنو يربوع من تميم بين قصر الأخيضر وحروراء في الزكاريط الحاليه ، وتسمى الحزن ، وفيها بئر ماء لا تزال قائمه .

وأرسل الفرس قبائل من بكر بن وائل لاحتلال أرض بنى يربوع فسيطر عليها بنو سليط من بكر بن وائل .

أما قضاعه فهي من القبائل التنوخيه ، وكانت عين التمر تابعه لهم عندما قامت دوله الحيره التي أسستها تنوخ سنه ١٣٨ م .

وأما أياد فكانوا في دير الجماجم ، وكانت لهم وقعه فيها مع قضاعه ، فقتل فيها من أياد خلق عظيم . (تاريخ الكوفه/١٩).

وقال الدكتور أحمد صالح العلي: كانت تغلب أهم أحلاف المناذره التي هاجرت بعد حرب البسوس، واستقرت على ضفاف الفرات شمال الحيره ، وكذا من بكر بنو عجل وشيبان ، وكان بجانبهم المزارعون النبط ، وهم سكان العراق الأصليين من بقايا البابليين والسريان .

واستقر بنو النمر بن قاسط بن أفصى بن دعمى بن جديله ، من عدنان ، في رأس العين من أعمال الجزيره الفراتيه .

وقال الطبرى: استوطنوا فى أطراف الكوفه ورأس العين ، وكانوا متحالفين مع أياد وتغلب ، ومنهم: بنو الحارث ، وبنو الحافى ، وبنو عمران، وبنو أسلم ، وبنو حلوان ، ونهد جهينه ، وعذره جرم ، والبرك و كلب ، وأسد ، وحيدان مره ، وبلى مجيد ، ويزيد ، وبهرا ، وخولان ، وهانى رسوان ، وسعد وداعه ، والأقارح ، ومسبح ، والكحل ، وهزان ، والكرب ، ومنبه ، وبنو جماعه ، وبنو غالب ، وبنو حرب ربيعه ، وبنو أبحر ، والعقارب ، وبنو عوف ، وبنو مالك ، وبنو عبيده ، وبنو سليح ، وبنو تنوخ القين ، والخش زيد ، فهؤلاء بطون قضاعه .

كما استوطنت بنو زهره بن كلاب فى رأس العين ، بعد فتح العراق .

وقال الدكتور صالح العلى: نزحت قضاعه إلى عين التمر والحيره والأنبار ، وهم الذين حاربوا سابور الأول ملك العراق ، فلما غلبهم رحلوا عن الحيره وسكنوا الحضر، وبقى قسم منهم فى بادية السماوه .

أما بنو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة ، فسكنت بطونهم فى قصر الأخيضر قبل الإسلام وكانت تتعاون مع الساسانيين ، وتحالفت مع بنى تميم .

وذكر عاصم بن عمر التميمى أنهم سكنو دومه الجندل ، وكانوا مع الأكيدر بن عبد الملك .

ص: ٩٤

مقدمه الموسوعه..... ٣

الفصل الأول: السبع العجاف بعد سقوط صدام

١- جريمه الأنظمه العربيه فى حق العراق ٥

٢- التناغى الوهابى البعثى فى مقوله الصفويين ٩

٣- حقيقه التشيع العلوى والتشيع الصفوى ١٢

٤- نشأه الدوله الصفويه فى إيران ١٣

٥- الشاه إسماعيل مؤسس الدوله الصفويه ١٦

٦- نشأه الدوله العثمانيه ..... ١٧

٧- العثمانيون مغول كانوا جنوداً عند السلاجقه ٢١

الفصل الثانى: الوهابيه يجاهرون بضروره إباده الشيعه

١- فتاواهم بإباده الشيعه ولا تقبل منهم التوبه ! ٢٧

فتوى الشيخ نوح الحنفى بتكفير الشيعه ووجوب قتلهم ٣٠

٢- ملاحظات على تلك الفتاوى ٣٤

٣- العقده الوهابيه وراء مقوله التشيع العلوى والصفوى! ٣٦

٤- القضيه الأساسيه عند الوهابيين ! ٣٨

٥- كتابان يروج لهما الوهايبه والبعثيه ! ٣٩

٦- الوهايبه وقميص عثمان ٤١

٧- كاتب مغربي يرد على مقوله الوهابيين ٤٧

الفصل الثالث: تزوير الوهايبه للتاريخ والحاضر

١- محاولتهم تزوير تاريخ قبائل العراق ٥١

٢- العرب شيعة من صدر الإسلام ٦٧

الفصل الرابع: العراق عرين القبائل وعرين التشيع

١- العرب ساميون..... ٦٩

٢- قبائل العرب في العراق قبل الإسلام ٧٣

٣- قبائل الأزد في العراق ومملكه الحيره ٧٥

٤- ملوك آل المنذر اللخميون ٧٩

٥- الحياه الفكرية والدينيه في الحيره ٨٢

٦- جيش المناذره ومعاركهم ٨٥

الفصل الخامس: القبائل العربيه في العراق قبل الإسلام

١- هجرات عربيه متأخره الى العراق ٨٧

٢- أهم القبائل العربيه في العراق ٩٠

ص: ٩٦

اسم الملف الدليل:

مقدمه الموسوعه نهائيا | C-قبائل العرب فى العراق الطباعه

القالب

C:\Documents and Settings SITE Application

Data Microsoft Templates Normal.dot

تاريخ قبائل العراق

العنوان الموضوع الكاتب:

آيات وراشد العتريان

٢٠١٠/٠٦/٢٩ ٠٢:٤٠:٠٠

٠١٣ / ٢٩٢٠١٠

٢ : ٠٧ : ٠٠ ، ص

كلمات أساسيه تعليقات: تاريخ الإنشاء: رقم التغيير: الحفظ الأخير بتاريخ: الحفظ الأخير يقلم: زمن التحرير الإجمالى الطباعه  
الأخيره منذ آخر طباعه كامله

عدد الصفحات: عدد الكلمات عدد الأحرف:

Qom University

٥٢، ١ دقائق

١٤ / ٠٨ / ٢٠١٠

٥ : ٤٤ : ٠٠

م

١٧٠ء ١٤ (تقريبا)

٩٢، ٩٥٠ (تقریباً)

ص: ٩٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان

# الغمامة

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

**[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

